

المجلس 1 من شرح (تعظيم العلم) | برنامج مهام العلم 0441

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به اصولا ومهماً ان لا اله الا الله حقاً وشهاداً ان محمداً عبده
رسوله صدقـاـ اللـهـمـ صـلـ عـلـ مـحـمـدـ ـ00.00.00ـ

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث - 00:30:00

سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قاموس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحم - 00:00:50

يرحهم الرحمن ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمة الله على مهارات العلم باقراء اصول المتنون. وتبين مقاصدتها الكلية ومعانها الاجمالية.

00:01:12 - يستفتني

كتاب الاول من برنامج مهمات العلم في سنته العاشرة اربعين - 00:01:42
مئة والف وهو كتاب تعظيم العلم لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَىٰهِ وَصَاحْبِهِ اجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لشِيْخِنَا وَلِوَالِدِيهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ اجْمَعِينَ - 00:02:03

قَلْتُمْ وَفَقِيْمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَصْنُوكِمْ تَعْظِيْمُ الْعِلْمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا عَظَمَهُ مُعَظَّمٌ وَسَارَ إِلَيْهِ رَاغِبُ الْمُتَعَلِّمِ وَأَشَهَدُ

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نبرأ بها من شرك اشرك فتوجب لنا النجاة من نار الهاك - 00:02:23
اشهد ان محمدا عبده ورسوله وارسله رب بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فبلغ رسالته اداها واسلم

بيضاء والسنة الخضراء لا يتيه فيها ملتمس ولا يرد عنها مقتبس. صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه عدد من تعلم وعلم. أما بعد
امانته وابدأها. انتصبت بدعوه اظهر الحجج. واندفعت ببياناته الشبهات واللجم. فورثنا المحبة - 00:02:43

فلم يزل العلم ارثا جليلا تتعاقب عليه الامائل جيلا جيلا. ليس لطلاب المعالي -
00:03:03 سواه ولا رغبة لهم في مطلوب عداه. وكيف لا و به تنال سعادة الدارين وطيب العيشين. هو شرف الوجود هو شرف الوجود ونور

الاغوار والنجود. حلية الالاكيار ونزة النواضل. من مال اليه نعيم ومن جال به غنم. ومن - 00:03:23 قال له سلم لو كان سلعة تباع لبذلت فيه الاموال العظام او صعد في السماء نسمت اليه نفوس كرام هو من المتاجر يربحها وفي وفي

روحه اليه والشقي من زهد فيه او زهد وابعد عنه او بعد انقه باريخ العلم مذكوم وختم القفا هذا عبد محروم والعلم يدخل قلب كل المفاخر اشرفها اكرم المآثر مآثره واحمد الموارد موارده - 00:03:43

موفق من غير بواب ولا استئذان ويرده المحرم من خذلانه لا تشقن اللهم - 00:04:03

تکاثر الدروس العلمية وتواли الدورات التعليمية حلاوة في قلوب المؤمنين وشجن في حلوق الكفرة - 00:04:23

والمنافقين فالدروس معقودة والركب معكوفة والفوائد شارقة والنفوس فانقة الاشياخ يمثلون درر العلم التلامذة ينظمون عقده وان من الاحسان الى هذه الجموع الصاعدة والاجيال الوااعدة ارشادها الى سر حيازة العلم الذي يظفرها - [00:04:43](#)

ويبلغها مأمنها رحمة بهم من الضياع في صحراء الاراء وظلماء الاهواء واعمالا لهذا الاصل جمل الحديث ايها المؤمنون عن العلم فان حظ العبد من العلم موقوف على حظ قلبه من تعظيمه واجلاله فمن امتنأ قلبه بتعظيم العلم - [00:05:03](#)

اجلاله صلح ان يكون محللا له. وبقدر نقصان هيبة العلم في القلب ينقص حظ العبد منه. حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم. فمن عظم العلم لاحت انواره عليه. ووفدت رسل فنونه اليه. ولم يكن لهمه - [00:05:23](#)

في غيبة الا تلقيه ولا لنفسه لذة الا الفكر فيه. وكأن ابا محمد الدارمي رحمة الله الحافظ لمح هذا المعنى فختم وكتاب العلم من سننه المسماة بالمسند الجامع بباب في اعظم العلم. واعون شيء على الوصول الى اعظم العلم واجلاله معرفة - [00:05:43](#)

معاقد تعظيمه وهي الاصول الجامدة المحققة لعظمة العلم في القلب. فمن اخذ بها كان معظمها للعلم مجالا له ومن ضيع فلنفسه اضاع لهواه اطاع فلا يلوم من ان فتر عنه الا نفسه يداك اوكتا وفوك نفح ومن لا يكرم - [00:06:03](#)

لا يكرمه العلم وسنأتي بالقول باذن الله على عشرين معقدا يعظم بها العلم من غير بسط لمباحثتها فان المقام لا يحتمل اتيان على غاية كل معقد يحتاج الى زمن مديد. والمراد هنا التفسيرات والتذكير وقليل يبقى فينفع. خير من كثير يلقى - [00:06:23](#)

يرفع فخذ من هذه المعامل بالنصب الاكبر تدل الحظ الاوفر من رياض الفنون وحدائق العلوم واياك والاخلاص الى مقالة قوم حجبت قلوبهم وضعفت نفوسهم فزعموا ان هذه الاحوال غلو وتنطع وتشدد غير مقنع فقد ضرب بينهم وبينها بسور له - [00:06:43](#)

بطنوا فيه الرحمة وظاهره من قبلهم عذاب. فليس مع هؤلاء على دعواهم من ادلة الشرع ما يصدقها ولا من شواهد الاقدار بما يوثقها وانما هي عذر البليد وحجة العاجز. فاين الغلو والتنطع من شيء الولي شاهده؟ والرعي الاول سالكه. فكل - [00:07:03](#)

منها ثابت بآية محكمة او سنة مصدقة او اثار عن خير القرون الماضية. فإذا وثبتت بصدقها وعقلت خبرها وخبرها فلا تقعده همتك بخطبة الكسل والتواني تتسلل اليها وهي تجلجل. هذه احوال من مضى من سلف الامة وخير الورى - [00:07:23](#)

فاين الثرى من الثريا؟ بل من سمت نفسه الى مقاماتهم ادركها فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح فاشهد قلبك هذه المعاقد وتدبر من قولها ومعقولها واستنبط منطوقها ومفهومها فالمباني خزائن المعاني - [00:07:43](#)

ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلت بالشهادة لله بالوحدانية لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. مقرونة بالصلة والسلام عليه وعلى الله وصحبه وهؤلاء الاربع من اداب التصنيف اتفاقا - [00:08:03](#)

فمن صنف كتابا استحب له ان يستفتحه بهن وقوله في خطبة كتابه وسار اليه راغب متعلم اي سار الى الله راغب متعلم. والسير الى الله هو لزوم طريقه والسير الى الله هو لزوم طريقه. بسلوك - [00:08:33](#)

الصراط المستقيم بسلوك الصراط المستقيم ذكره ابو الفرج ابن رجب في كتاب المحجة في سير الدلجة. والسلوك فيه يكون بتنقيل العبد قلبه في منازل عبادة الله والسير فيه يكون بتنقيل العبد قلبه - [00:09:01](#)

في منازل العبادة لله قال ابن القيم رحمة الله فاعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا ببدنه قال ابن القيم رحمة الله فاعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا - [00:09:28](#)

بدنه انتهى كلامه فسير العبد الى الله هو تنقل قلبه في منازل عبادته فانه يقطع بقلبه الطريق الى الله فيصل الى مرضاة الله سبحانه وتعالى وقوله فيها شهادة نبرا بها من شرك الاشراك اي من جحالته اي من جحالته - [00:09:56](#)

بشركوا بفتح الشين والراء وتسكن الراء ايضا فيقال شرك وشرك وهو حبالة الصائد التي ينصبها وهو حبالة الصائد التي ينصبها لاقتناص صيده والشرك من حبائل الشيطان التي ينصبها للخلق ليصددهم عن الله وعن دينه وقوله فيها واندفعت ببياناته الشبهات واللجاج اي ازاحت بها الشبهات واللجاج. الشبهات واللجاج. والشبهات جمع شبهة. وهي المأخذ الملبس - [00:10:29](#)

والشرك من حبائل الشيطان التي ينصبها للخلق ليصددهم عن الله وعن دينه وقوله فيها واندفعت ببياناته الشبهات واللجاج اي ازاحت بها الشبهات واللجاج. الشبهات واللجاج. والشبهات جمع شبهة. وهي المأخذ الملبس - [00:11:02](#)

شبهات جمع شبهة وهي المأخذ الملبس اي الذي يختلط فيه الحق بالباطل اي الذي يختلط فيه الحق بالباطل. واللجاج بفتح اللام هو

التمادي في الخصومة هو التمادي في الخصومة واما اللجاج بضم اللام - 00:11:31

فهي جمع لجة واللجة الماء الذي لا يرى طرفاها لاتساعه واللجة الماء الذي لا يرى طرفاها لاتساعه. ثم ذكر المصنف فضل العلم بمقابل جامع وكان مما ذكره فيه قوله هو شرف الوجود ونور الاغوار والنجود - 00:12:00

اي منورهما والاغوار جمع غور والنجود جمع نجد والغور من الارض من خفض واطمئن منها والغور من الارض منخفض واطمأن منها والنجد ما علا وارتفع منها. والنجد ما علا وارتفع منها - 00:12:30

فمن فضل العلم انه نور للارض كلها لما يكون بسببه من الخير. فمن فضل العلم انه نور للارض كلها سافلها ومرتفعها لانه سبب ما يكون فيها من الخير وقال ايضا في فضل العلم حلية الاكابر - 00:13:02

اي زينتهم فالحلية اسم لما يتزين به وحلية الانسان نوعان وحلية الانسان نوعان احدهما حلية باطنها محلها القلب كلية باطنها محلها القلب وحقيقةتها تزيين القلب بانواع الكمالات الایمانية. وحقيقةتها تزيين القلب بانواع الكمالات الایمانية - 00:13:32

ومن اعظمها العلم والآخر حلية ظاهرة و محلها البدن وحقيقةتها تزيين البدن بكل ما عد زينة في زمان او مكان. تزيين البدن بكل ما عد زينة في زمان او مكان - 00:14:11

وقال ايضا في اثناء ذلك الدروس معقوفة والركب معقوفة اي محبوسة فالعكوف الاقامة واللبث والحبس فالعكوف الاقامة واللبس والحبس وقال ايضا الاشياخ يمثلون درر العلم اي يستخرجونها ان يستخرجونها فالنسل الاستخراج - 00:14:46

فالنسل الاستخراج فالشيخ يستخرجون من العلم فوائد وينتفع بذلك من يأخذ عنهم ثم ذكر ان من الاحسان الى ملتمس العلم ارشادهم الى سر حيازته اي السبب الاعظم في نيله اي السبب الاعظم في نيله وهو تعظيم العلم واجلاله. فمن عظم العلم - 00:15:24 حصله وانتفع به. ومن لم يعظمه لم يحصل منه شيئا ولو قدر انه ادرك منه صورة ظاهرة فهو لا يدرك الحقيقة الباطنية من الانتفاع اي بالعلم فقدر حظ العبد من العلم - 00:16:01

مرهون بحظه من تعظيمه واجلاله. فاذا عظمت العلم حصلته باطننا وظاهرا وذا لم تعظم لم تحصل منه شيئا على الحقيقة. واعون شيء على الوصول الى تعظيم العلم هو معرفة معاعد تعظيمه. وهي الاصول الجامحة المحققة عظمة العلم في القلب - 00:16:28

وهي الاصول الجامحة المحققة عظمة العلم في القلب. فمن اخذ بها حصل تعظيم العلم في قلبه فادرك منيته ونال بغيته. ومن لم يمتلى قلبه بهذه الاصول علما ولا تحركت بها جوارحه ولسانه علما فانه لا يحقق تعظيم العلم - 00:17:00

فيتأخر عنه العلم ويختلف بقدر ما تأخر عن قلبه وتخلف من تعظيم وفي هذه الرسالة ذكر عشرين معقدا من معاعد تعظيم العلم. مؤسسة على دلائل الى من القرآن والسنة ومصدقة بشواهد الاحوال مما كان عليه السلف رحمهم - 00:17:33

الله فمن اراد ان يعظم العلم ليناله فعليه ان يتمثل ما ذكر في هذه المعاعد العشرين وجهل الناس بها اليوم والترك كثير منهم العمل بها لا يقضي على العبد بتركها وانكارها وتجاهفيها - 00:18:03

فان هذا من ضعف اخذهم العلم فما تراه من عدم المبالغة باعمال مظمن هذه المعاعد العشرين من شأن الجهل بحقيقة العلم الذي اآل بالخلق الى اهمال هذه المعامل وترك العمل بها - 00:18:34

فصار النهوض بها والدعوة اليها غريبا في الخلق ومن اراد العلم فانه لا سبيل الى ادراكه الا بتعظيم العلم. ولا سبيل الى تعظيم العلم الا باعمال هذه المعاعد العشرين ولما - 00:18:58

ابتدأ هذا البرنامج باقراء كتاب تعظيم العلم رجاء ان يفتح لكم قوة من الفهم في ادراك طريق العلم وبيصركم بالسبيل الاوافق الى نيله وهو ان العلم موقوف على تعظيمه وان تعظيمه موقوف على اعمال هذه الاصول العشرين وما كان في معناها. نعم. احسن الله اليكم قلتم - 00:19:24

وفقكم الله تعالى المعهد الاول تطهير وعاء العلم وهو القلب. فان لكل مطلوب وعاء وان وعاء علم القلب ووسخ وعاء ويغير ما فيه وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. واذا ازدادت طهارته ازدادت قابليته للعلم. ومثل العلم في القلب كنور - 00:19:56 مصباح صفا زجاجه شعت انواره. وان لطخته الاوساخ كسفت انواره. فمن اراد حيازة العلم فليزين باطننه ويظهر قلبه ومن نجاسته

فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف. وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارتهم - [00:20:16](#)

من نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات. ولما لطهارة القلب من شأن عظيم امر بها النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما امر في قوله تعالى في سورة المدثر وثيابك فطهر. في قول من يفسر الثياب بالباطن وهو قول حسن له مأخذ صحيح - [00:20:36](#)

واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله عز وجل الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب وخطايا قال مسلم ابن الحجاج حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا كثير ابن هشام قال حدثنا جعفر ابن مطان عن يزيد الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:20:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. واحذركم الى نفسك كاللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهان. من طهر قلبه فيه العلم حد. ومن لم يرفع منه نجاسته ودعاه العلم وارتحل - [00:21:16](#)

واذا تصفحت احوال طائفة من طلاب العلم في هذا المعهد رأيت خللا بینا. فاين تعظيم العلم من امرء تغدو الشهوات والشبهات في قلبه وتزوج تدعوه صورة محمرة وتستهويه مقالة مجرمة حشوة المنكرات والتلذذ بالمحرمات فيه غل وفساد - [00:21:36](#)

وحسد وعناد ونفاق وشقاوة. انى لهؤلاء وللعلم ما هم منه ولا هو اليهم. قال سهل بن عبد الله حرام قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل. ذكر المصنف وفقه الله المعهد الاول من معاعد تعظيم - [00:21:56](#)

العلم وهو تطهير وعاء العلم والمراد به المحل الذي يحفظ فيه العلم. والمراد به المحل الذي يحفظ فيه العلم. ثم ابان بقوله وهو القلب فان لكل مطلوب وعاء. وان وعاء العلم القلب. ثم ذكر ان القلب - [00:22:16](#)

مع العلم حالان احدهما ان يكون القلب طاهرا فيدخله العلم وينتفع به احدهما ان يكون القلب طاهرا فيدخله العلم وينتفع به والآخر ان يكون القلب متلطخا بالاواسخ من انواع النجاسات القلبية. فيحصل له من ضعف دخول العلم ونقصه وعدم استقراره بقدر - [00:22:40](#)

ما في قلبه من هذه النجاسات المذهبة نور العلم. وشبهه بنور المصباح ف قال ومثل العلم في القلب كنور المصباح ان صفا زجاجه شعت انواره والا لطخته الاوساخ انواره اي ذهبت فالكسوف هو ذهاب النور. ثم ارشد ملتمس العلم الى الحال - [00:23:14](#)

التي ينبغي ان يكون عليها فقال من اراد حيازة العلم فليزين باطنه ويظهر قلب من نجاسته لانه اذا كان وعاء العلم وهو القلب صالح استقبل العلم واستقر فيه. واذا كان غير صالح لقدرته ونجاسته فانه - [00:23:44](#)

يضعف ادراكه العلم ولا يستقر فيه شيء. ثم علل بقوله فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف. اي ان ذخيرة العلم مكرمة مرفوعة فهي بمنزلة الجوهر اللطيف الذي يخدش فيه كل شيء. فلا يصلح لحفظها الا - [00:24:12](#)

القلب النظيف اي الطاهر من انواع النجاسات. ثم ذكر ان طهارة القلب ترجع الى اصلين عظيم من احدهما طهارته من نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات. فان هاتين النجاستين تحفان بالقلب وتعتورانه فلا يزال العبد يرد - [00:24:42](#)

عليه من واردات هاتين النجاستين ما يكرر قلبه وينذهب طهارته ولا سبيل الى تطهير قلبه الا بدفع انواع هذه النجاسات من الشهوات والشبهات. فاذا تقطن العبد الى ذلك واعتنى بقلبه وحفظه من ورود هذه النجاسات عليه صار القلب طاهرا - [00:25:12](#)

واذا دخله شيء منها في غفلة بادر الى نفيه وتطهير قلبه منه فيكون القلب نظيفا صالح للعلم. ثم ذكر ما لطهارة القلب من شأن عظيم. بان النبي صلى الله عليه وسلم بودر بالامر بها فيما انزل عليه في صدر ما نزل من القرآن في قوله - [00:25:42](#)

تعالى وثيابك فطهر في قول من يفسر الثياب بالباطن وهو قول حسن له اخذ صحيح فكان من اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اية فيها التنويه بتطهير القلب. والامر بالاعتناء به - [00:26:12](#)

وهي قوله تعالى وثيابك فطهره. فان معنى الاية طهر اعمالك. وقد ذكر ابو جعفر ابن جرير ان هذا هو قول اكثر السلف. فيفسرون الاية المذكورة بانها نزلت في تطهير الاعمال. وتطهير الاعمال مداره على تطهير القلب. فان - [00:26:37](#)

اصل العمل ينشأ من القلب. فالقلب هو محرك اللسان والجوارح. فاذا طهر القلب طهرت الاعمال التي يأتي بها العبد والاقوال. وذكر المصنف ان هذا قول حسن له مأخذ صحيح. والمأخذ الذي انتزع منه هو سياق الايات. فان الاية - [00:27:07](#)

مذكورة وقعت في سياق ايات تدل على المعنى السابق فان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد في قوله وربك فكبر ونهاه عن في قوله والرز تهجر وجعل بينهما الامر بتطهير الثياب مما يدل على ان المراد بالتطهير - [00:27:37](#)

للثياب هنا هو تطهير الاعمال. الموقوف على تطهير القلب كما تقدم وتطهير القلب يكون بنزع النجاسات منه واصول نجاسات القلب ثلاث واصول نجاسات القلب ثلات اولها نجاسة الشرك نجاسة الشرك وتانية نجاسة البدعة - [00:28:07](#)

نجاسة البدعة وثالثها نجاسة المعصية ذكره ابن القيم في كتاب الفوائد ثم قال المصنف اذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب وخطايا - [00:28:39](#)

والاحن جمع احن وهي حقد القلب والايحان جمع احن وهي حقد القلب. ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وفيه بيان محل نظر الله - [00:29:06](#)

من العبد فان الله ينظر من عبده الى شيئاً احدهما قلبه. والآخر فالتفوى مؤلفة من قلب طاهر. وعمل صالح ظاهر. فالتفوى مؤلفة من ابن طاهر وعمل صالح ظاهر ويكون كمال حال العبد باعتبار - [00:29:31](#)

كمال هذين الامرين فيه. ثم ذكر ما انشده ابن القيم في نونيته انه قال واحذر كمائن في جلاته متى خرجت عليك كسرت كسر مهان اي احذر دفائن نفسك المخبوءة فيها من انواع النجاسات القلبية من الشهوات والشبهات - [00:30:03](#)

فانها اذا خرجت على العبد اي ظهرت عليه واستولت على لسانه وجوارحه صار ذليل اذا مهانا ثم ذكر احوال طائفة من طلاب العلم تباهي هذا المعقد وتناقضه من تغدو في قلوبهم وتزور انواع الشهوات والشبهات. محذرا من هذه الاحوال الرديئة - [00:30:32](#)
التي تدل على اشتمال القلب على نجاسة من شهوة او شبهة وختم بقول سهل بن عبد الله التستري رحمة الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ان يمتنع - [00:31:06](#)

على القلب ان يمتنعوا على القلب ان يدخله النور النافع من العلم بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه شيء يكرهه الله عز وجل ويحصل له من حجم نور العلم بقدر ما في قلبه مما يكرهه الله عز وجل - [00:31:29](#)

واصله في التنزيل قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق قال سفيان بن عيينة احرمهم تفسير القرآن احرمهم تفسير القرآن. وقال محمد بن يوسف الفريابي امنع قلوبهم من - [00:31:56](#)

التدبر في امری امنع قلوبهم من التدبر في امری. فيحصل للعبد هذه النجاسات منع نور العلم فيه والمقصود بمنع نور العلم فيه منع انتفاعه به. وان وجد معه شيء في الصورة الظاهرة فان من الناس من يكون قلبه - [00:32:21](#)

مشتملا على فساد ويحصل شيئاً من العلم وهذا الذي حصله يدرك بالظاهر واما استيلاؤه على الباطن وانتفاعه به فان العبد محظوظ عنه فنور العلم في قلوبنا دخولا واستقرارا وحفظا وفهمها وعملا وارشادا وهداية - [00:32:52](#)

جایة وانتفاعا بحسب خلوص قلوبنا مما يكرهه الله سبحانه وتعالى. فلا يجتمع هذا النور في قلب فيه ما يكره الله عز وجل. فمن خلص قلبه من مكرهات الله سبحانه وتعالى ومبغضه - [00:33:21](#)

فان العلم يستقر به ويحصل له الانتفاع بالعلم في العاجل والاجل. نعم. احسن الله اليكم قلت وفقدم الله المعقد الثاني اخلاص النية فيه. ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم اصولها. قال تعالى وما امروا الا - [00:33:43](#)

احمدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقال البخاري في الجامع المسند الصحيح ومسلم في المسند الصحيح واللفظ للبخاري. حدثنا عبد الله ابن قال اخبرنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم عن القمة عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية - [00:34:03](#)

من كل امری ما نوى وما سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا الا بالاخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر سمعت رجلا يقول ابي عبدالله يعني احمد بن حنبل وذكر له الصدق والاخلاص فقال ابو عبدالله بهذا ارفع القوم وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه - [00:34:23](#)

والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول بها تتحقق نية العلم للمتعلم اذا قصدها الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها عليها من

العبوديات وايقافها على مقاصد الامر والنهي. الثاني رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم

00:34:46

الثالث احياء العلم وحفظه من الضياع. الرابع العمل بالعلم. فالعلم شجرة والعمل ثمرة. وانما يراد العلم للعمل. لقد كان السلف رحمة الله يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم فيتبرعون عن ادعائه. لا انهم لم يحققا في قلوبهم. فهشام - 00:35:07

يقول والله ما استطيع ان اقول اني ذهبت يوما اطلب الحديث اريد به وجه الله عز وجل. وسائل الامام احمد هل طلب العلم لله فقال لله عزيز ولكنه شيء حب الي فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وفيه. وينبغي لقاصد السلامه ان - 00:35:27
يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها دقيقها وجريبها سرها وعلنها. ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية. قال سفيان الثوري رحمة الله ما عالجت شيئا اشد على من نبتي لانها تقلب علي. اذ قال سليمان الهاشمي ربما احدث بحديث واحد ولينية - 00:35:47

فاما اتيت على بعضه تغيرت نبتي فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات ذكر المصنف وفقه الله المعقّد الثاني من معانٍ تعظيم العلم.

وهو اخلاص النية فيه وحقيقة الاخلاص شرعا تصفيه القلب من اراده غير الله. وحقيقة الاخلاص شرعا تصفيه - 00:36:07

القلب من اراده غير الله فمدار الاخلاص على امرين احدهما تصفيه القلب وهو تخليصه من كل شائبة تكره احدهما تصفيه القلب وهو تخليصه من كل شائبة تكرهه. والآخر تعلق تلك التصفيه - 00:36:34

بارادة الله فلا يزاحمها العبد بشيء. تعلق تلك التصفيه بارادة الله فلا يزاحمها العبد بشيء كمحبة مدح الخلق او ثنائهم او ابتغاء اصابة حظ من الدنيا. وانشرت الى حقيقة نعسي نظما بقول اخلاصنا لله صفي القلب منه اراده سواه فاحذر يا فطن. اخلاصنا - 00:36:59

الله صف القلب من اراده سواه فاحذر يا فطن. وعلل المصنف طلب الاخلاص في اخذ العلم بقوله ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلام اصولها. فالسبيل الاعظم لقبول الاعمال ووصولها الى الله - 00:37:34

عز وجل متقبلة وقوعها على حال الاخلاص. ثم قال ومن سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص لله رب العالمين. وذكر من شواهد احوالهم ما يدل على ما كانوا - 00:37:55

عليه من تعظيم هذا الاصل والاعتداد به. ثم قال وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاقه اذا عظم اخلاق العبد لله عظم حظه من العلم. واذا ضعف اخلاقه ضعف حظه من - 00:38:15

العلم وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انما يحفظ المرء على قدر نيته وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انما يحفظ المرء على قدر نيته - 00:38:37

رواه ابن عساكر وغيره. فاذا قوي اخلاص العبد لله اكسبه هذا اخلاص قوة في اخذ العلم فحصل ما اراده منه. ثم ذكر المصنف ان الاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول - 00:38:55

بها تتحقق نية العلم للمتعلم. فمن اراد ان يكون مخلصا في العلم فعليه ان يرعى اقامة هذه الاصول الاربعة في قلبه. فالاصل الاول ان يقصد بالتعلم رفع الجهل عن نفسه - 00:39:19

فهو يقبل على العلم ويعتني باخذه ليرفع الجهل عن نفسه في عرف نفسه ما عليها من العبودية لله ويوقفها على مقاصد الامر والنهي الواردة في الشرع. والاصل الثاني رفع الجهل عن الخلق. فيقصد رفع الجهل عن غيره - 00:39:41

بتعریفهم طریق العبودیة ودلالتهم علیه ویجتهد فی ذلك قدر وسعته. والاصل الثالث احياء العلم وحفظه من الضياع. فیسعی الى نعشی العلم وبقائه حیا فی اهل بلده وزمانه لان لا ینسی - 00:40:08

یطیب ویطوى والاصل الرابع العمل بالعلم. فینوی عند اخذه العلم ان یتحرجی العمل به. فمن اراد ان احقق النیة الخالصة فی طلب العلم فلیمیتل هذی الاصول الاربعة فیشهدها قلبه وجمعت هذه الاصول الاربعة فی بیتین فقلت ونیة للعلم رفع الجهل عم - 00:40:34

ونیة للعلم رفع الجهل عن نفسم فغیره من النسم. عن نفسم کغیره من النسم. وبعده التحصین للعلوم من وبعد التحصین للعلوم من ضياعها وعمل به زکن ضياعها وعمل به زکن. وقوله النسم اي الخلق - 00:41:05

وقوله النسم اي الخلق وقوله ز肯 اي ثبت ثم ذكر ما كان عليه السلف من تخوفهم فوات الاخلاص في اعمالهم وانهم كانوا يجتهدون في تحريره. ثم يعظم خوف احدهم على نفسه - 00:41:37

الا يكون مخلصا في عمله. وذكر من اثارهم ما يدل على احوالهم. ثم قال ومن ضيع الاخلاص فاته او علم كثير وخير وفير. وينبغي لقاصد السلامة ان يتفقد هذا الاصل. وهو الاخلاص في اموره كلها - 00:42:00

دقائقها وجلينها سرها وعلنها. ثم ذكر الداعية الى طلب تفقد الاخلاص في الاعمال فقال ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية. اي يعظم ابتغاء اخلاص النية على العبد لما يجده من شدة معالجة النية اي مكابدتها. اي مكابدتها ومشقة اقامتها - 00:42:20

على محبوب الله سبحانه وتعالى. وذكر قول سفيان الثوري رحمه الله ما عالجت شيئا اي ما كابت شيئا في المشقة اي ما كابت شيئا في المشقة ما عالجت شيئا اشد على من نيتني بانها تتقلب - 00:42:52

على فمن احوال النية انها تتقلب اي تتغير من حال الى حال لان محلها ووعاءها هو القلب والقلب متقلب ولما كان متقلبا فانما فيه يتقلب. فالنية تتقلب على العبد لان محلها القلب المتقلب - 00:43:12

فالنية تتقلب على العبد لان محلها القلب المتقلب قال الاول قد سمي القلب قلبا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل. قد سمي القلب قلبا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل. ثم ذكر قول سليمان الهاشمي رحمه الله ربما احدث - 00:43:38

حديث واحد ولبنيه اي لي قصد حسن. فاذا اتيت على بعضه تغيرت. اي تحولت نيتني. فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات اي ان العبد يحتاج في العمل الواحد الى دوام ملاحظته نيته - 00:44:06

انها تتقلب عليه تقلبا سريعا. ويبلغ من تقلبها ان المرء يحدث بحدث واحد ذكره وله نية حسنة في تبليغ العلم وحفظه. ثم اذا تمادي في ذكر هذا تغيرت نيته وتحولت الى غير الحسن كأن يحب ارتفاع ابصار الناس اليه او - 00:44:28

ذكره بينهم او اقبالهم عليه او غير ذلك من النيات الفاسدة. فالمرء يجد هذا التقلب وفي الشيء اليسير واعتبر هذا في احوالنا نحن فان احدهنا ربما ابتدأ هذا البرنامج وله نية - 00:44:58

حسنة سواء كان معلما او متعلما. فاذا غفل عن نفسه ترى الى قلبه شيء من النيات الفاسدة. فيحتاج الى ايقاظ قلبه بنفي هذه النية الفاسدة واعادة قلبه الى ما يصلح له شرعا. وهذا الامر الذي ذكره سليمان الهاشمي - 00:45:18

من اصلاح نية القلب يسمى تصحيح النية. يسمى تصحيح النية. والمراد به رد نيتني الى المأمور به فرد النية الى المأمور به اذا عرض لها ما يغيرها او يفسدها. رد النية الى المأمور به - 00:45:46

اذا عرض لها ما يغيرها او يفسدها وقولنا اذا المأمور به اي الى وفق الامر الشرعي. وقولنا الى المأمور به اي الى وفق الامر الشرعي. وقولنا اذا عرض لها ما يغيرها اي يحولها من قصد القرابة الى الاباحة المجردة. اي يحولها - 00:46:09

من قصد القرابة الى الاباحة المجردة. وقولنا او يفسدها اي يخرجها من الصلاح الى ضده. وهي الارادة المحرمة فان العبد تارة تكون له نية حسنة ثم يفقد هذه النية - 00:46:34

ويحصل لها تغير فتفرغ من قصد العبادة فتكون من جنس المباحثات. وتارة يطرأ عليه من فساد نيته ما يوقعه في الارادة المحرمة. كطلب العلم فان النية المحركة العبد بطلب العلم جعله ذلك عبادة وفق الاصول الاربعة المتقدمة - 00:47:03

وربما تفقد هذه النية من القلب فيصير المرء يطلب العلم محبة له وطلب العلم محبة له فقط من جنس المباحثات. وطلب العلم محبة له فقط من جنس المباحثين فتخرج نيته من القصد الحسن الى المباح. وتارة يعرض لنيته ما يفسد - 00:47:30

باخراجها من القصد الحسن الى نية فاسدة محرمة شرعا كارادة العلو وفي الارض او محبة الذكر او الاشارة اليه بالاصابع او غير ذلك. فيخرج من نية حسنة اذا نية فاسدة - 00:47:59

والحالان المتقدمتان كلابهما مما يفتقر فيه العبد الى تصحيح النية. فتصحيح النية حال تتعلق بالنية بعد فسادها. فتصحيح النية حال تتعلق بالنية بعد فسادها. او تغيرها الى المباح. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد الثالث جمع همة النفس عليه. فان شعث النفس اذا - 00:48:24

جمع للعلم التأم واجتمع اذا شغل به وبغيره ازداد تفرقا وشتاتا. وانما تجمع الهمة على المطلوب بتفقد ثلاثة امور. اولها الحرص على ما ينفع فمتي وفق العبد الى ما ينفعه حرص عليه الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله اذا لم يكن عن من الله - 00:48:54 - الفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. ثالثها عدم العجز عن بلوغ بغية منه. وقد جمعت هذه الامور الثلاثة من حديث الذي رواه مسلم ابن الحجاج قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:49:14 -

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فمن اراد جمع همته على العلم فليشعل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه ينفعه بل كل خير في الدنيا والآخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم. وليستعن بالله عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حين - 00:49:34 -

اذا يدرك بغية ويفوز بما امله. قال الجنيد ما طلب احد شيئا بجد وصدق الا ناله. فان لم يناله كله نال بعضه. الجد من والحرمان بالكسل فانصب تصب عن قريب غاية الامل. فانهض بهمتك واستيقظ من الغفلة. فان العبد اذا رزق همة عالية - 00:49:54 - فتحت له ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسرات. قال ابن القيم رحمة الله في كتابه الفوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة وردهه قمر العزيمة اشرت ارض القلب بنور ربيها. ومن تعلقت همته بمطعم او ملبس او مأكل او مشروب لم يشم رائحته - 00:50:14 - العلم. واعلم بان العلم ليس يناله من همه في مطعم او ملبس. فاحرص لتبلغ فيه حظا وافرا واهجر له طيب المنام وان ما يعني الهمة ويسمى بالنفس اعتبار حال من سبق وتعرف هم القوم الماضين - 00:50:34 -

فابو عبدالله احمد بن حنبل رحمة الله كان وهو في الصبا ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حنق الشيوخ فتأخذ امه بشيابه وتقول رحمة به حتى ليؤذن الناس او يصبحوا وقرأ الخطيب البغدادي صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس اثنان منها في ليالتين من وقت صلاة المغرب - 00:50:51 -

صلاة الفجر واليوم الثالث من ضحوة النهار الى صلاة المغرب ومن المغرب الى طلوع الفجر. قال الذهبي رحمة الله في تاريخ الاسلام وهذا شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه رحم الله ابا عبدالله كيف لو رأى هم اهل هذا الزمان ماذا يقول؟ وكان ابو محمد - 00:51:11 -

اول ابتدائي يدرس الليل كله فكانت امه ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة شيء من الآنية عظيمة ويختلاه بالنوم فاذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس - 00:51:31 -

فقد رأيت في بعض المجموعات الخطية في مكتبة نجدية خاصة مما ينسب الى عبدالرحمن بن حسن ال الشیخ صاحب فتح المجيد قوله شمر الى من علوم ذيولا وانهض لذلك بكرة واصيلا. وصل السؤال وكن هدیت مباحثنا فالعیب عندي ان تكون جهولا. فکن رجلا - 00:51:48 -

رجله على الثرى ثابتة وهامة همته فوق الثريا ساقمة ولا تكن شاب البدن اشيب الهمة فان همة الصادق لا تشيب كان ابو الوفاء ابن عقيل رحمة الله احد اذكياء العالم من فقار الحنابلة ينشد وهو في الثمانين ما شا بعزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا - 00:52:08 - ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعتاض شعري غير صبغته والشيب في الشعر غير الشيب في الهم ذكر المصنف وفقه الله المuced الثالث من معاعد تعظيم العلم. وهو جمع همة النفس عليه. اي جمع - 00:52:28 -

مهمة النفس على العلم اي جمع همة النفس على العلم بان يتوجه اليه بارادته فلا يشتبه بغيره. وذكر فيه ان شعث النفس اي فرقها فذكر فيه ان شعث النفس اي تفرقها اذا جمع على العلم التئم واجتمع. فاذا - 00:52:47 - اقبل العبد على العلم بقلبه وجمع نفسه عليه نال مراده منه بجمع النفس على العلم. اذا شغلت العلم به وبغيره ازداد تفرقا وشتاتا. ثم ذكر ان جمع الهمة على المطلوب يكون بتطلب - 00:53:17 -

ثلاثة امور اولها الحرص على ما ينفع. وثانيها الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. اي في لتحقيل ذلك النافع اي في تحصيل ذلك النافع. وثالثها عدم العجز عن بلوغ بغية منه اي بان لا يتقادع العبد - 00:53:40 -

عن مطلوبه مستسلما ضعفا ووهنا فيعجز عن ادراكه. وذكر في ثانيها وهو الاستعانة بالله عز وجل قول الاول اذا لم يكن عون من الله
للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده - 00:54:06

فان من اوائل ما يفتح على العبد ابواب الشرور اجتهاده واستقلاله بنفسه. فيعظم نظره الى نفسه واغتراره بقوتها ويفله ذلك عن
الاستعانة بالله عز وجل فيوك الى نفسه ومن وكل الى نفسه هلك. ثم ذكر ان هذه الامور الثلاثة مجموعه في حديث ابي هريرة -
00:54:26

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز قوله تعجز بكسر الجيم وتفتح ايضا
فجمل الحديث الثالث دالة على تلك الامور الثلاثة واحدا فواحدة. ثم ذكر ان من اراد جمع همته - 00:54:56

العلم فليشعل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه ينفعه. فالمرء اذا علم عظيم فضل العلم اقبل بكليته عليه. وبين عظم منفعته بقوله بل
كل خير في الدنيا والآخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم. فاصل الخير كله هو - 00:55:21

العلم ثم قال في الحث عليه وليس عن بالله عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حينئذ يدرك بغيته ويفوز بما امله وذكر من قول الجنيد
رحمه الله والشيعي الحسن ما يحرك النفس في هذا ثم قال فانهض بهمتك واستيقظ - 00:55:48

من الغفلة فان العبد اذا رزق همة عالية فتحت له ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسرات ثم ذكر كلام ابن القيم رحمه الله في كتاب
الفوائد في هذا المعنى. ثم ذكر من احوال الاولى - 00:56:08

وهم القوم الماضين ما يحرك العبد الى محاذاتهم والاقتداء بهم فان ما يحرك النفوس ويقويها نظر العبد الى من تقدمه. فان الناس
يطلب بعضهم الاقتداء بعض فيشبع بعضهم بعضا في سيره ومطلوبه. قال مالك بن دينار الناس كاسراب القطا مجبولون على -
00:56:28

تشبه بعضهم ببعض الناس كاثراب القطا وهو نوع من الطير. كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض رواه ابن بطة في الابانة
الكبرى فمن منافع ذكر احوال من مضى وسيرهم ان النفس تتحرك الى الاقتداء بهم لان العبد يطلب - 00:56:58

تشبه بغيره من ابناء جنسه. وكان مما ذكره في ذلك ما كان عليه الامام احمد بن حنبل رحمه الله في الصبا انه ربما اراد الخروج
قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذ امه بثيابه اي تمسك بثياب - 00:57:23

هذه رحمة به وشفقة عليه. وتقول حتى يؤذن الناس او يصبحوا. اي تأمره بالصبر عن الخروج الى حلق الشيوخ حتى يؤذن الناس
لصلاة الفجر او يستبين الصبح وتخرج فيخرج حينئذ خوفا عليه من ان يخرج في الظلام في عرض له ما تكره ثم ذكر الحالة التي -
00:57:43

اتفق لابي بكر الخطيب من قراءة صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس على النعت المذكور بوصفها وربما
استبعد هذا حتى عد غلطا كما وقع لمحمد ابن ابي بكر الشلي في المشرع الروي - 00:58:13

فانه ذكر ان هذه الحكاية غلط وان الخطيب قرأه في خمسة ايام. ودعوى الغلط فان الخطيب قرأ البخاري مرتين على
حالين عجبيتين. احداهما او قرأه في ثلاثة ايام. وهي قراءته على اسماعيل الحيري. وذكر هو هذا في - 00:58:36

كتابه تاريخ بغداد. والآخر انه قرأه في خمسة ايام على كلمة المروازية وهاتان القستان من احوال الخطيب البغدادي في العلم تخبر
عما كان عليه هو خاصة من علوهم وجمع نفسه على العلم حتى قدر على ما قدر عليه من قراءة البخاري في هاتين المدتتين اليسيرتين
- 00:59:06

وتدل على علو هم السابقين من الاولى في طلب العلم وجمع النفس عليه حتى يمضي احدهم اياما في ملازمة شيخ القراءة عليه
وهذه الحال التي اتفقت للخطيب البغدادي من قراءته البخارية في ثلاثة ايام على اسماعيلي امر - 00:59:36

عظيم ولاجل هذا قال الذهبي ما قال ولم يرد الذهبي القطع بانه لا يقع لاحد سواه لكنه اراد استعظام الامر. وهذا يقع في كلام اهل
العلم انهم ربما ارادوا التعظيم - 01:00:04

في سورة النفي هم لا يريدون نفيا على الحقيقة. وانما يريدون تعظيم الامر الذي وقع. وقراءة البخاري في ثلاثة ايام امر عظيم لا يكاد

يقدر عليه الا الواحد بعد الواحد. وقد ذكر ابن - 01:00:24

وهو من علماء القرن العاشر انه ابتغى محاذاة الخطيب البغدادي فقرأ البخاري على شيخ له في ثلاثة ايام ايضا فهذا مما وقع للخطيب البغدادي ثم وقع بعده بقرون لابن طولون وذكر هذا في كتابه الفيهستا الاوسط. وهذه الكمالات في جمع - 01:00:44
نفسى على العلم لا تختص باحد دون احد او زمان دون زمان او مكان دون مكان. فالله سبحانه وتعالى يمنحك ما شاء من خلقه ما شاء من القدرة على الخير والتوفيق اليه. وذكر هذه - 01:01:16

حكايات المراد منه بعث النفوس الى ابتغاء محاذاتها والسير بسياها. ثم ذكر من احوال الاولئ ايضا حال ابي محمد ابن التبان انه كان يفعل ما يفعل من دراسته الليلة كله. وكانت امه تشفق عليه وتنهاه - 01:01:36
يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة. وهي انية عظيمة ويتظاهر بالنوم اي يظهر لها انه نام ان يظهر لها انه نام فاذا رقدت اخرج المصباح و اقبل على الدرس ثم ذكر بيتين مليحين للشيخ عبدالرحمن ابن حسن ال الشيخ انه قال شمر الى طلب العلوم ذيول وانهض - 01:01:56

بكرة واصيلا. وصل السؤال وكن هديت مباحثنا فالعيوب عندي ان تكون جهولا. ثم قال فكن رجلا رجله على الثرى اي في الارض. وهامة همته فوق الثريا. وهي نجم معروف عند - 01:02:24

العرب ولشهرته بينهم فانهم اذا اطلقوا اسم النجم فانهم يريدون الثريا. ولشهرته بينهم فانهم اذا اطلقوا اسم النجم فانه دونه ثم قال ولا تكون شاب البدن اشيب الهمة اي لا يكون من هو في سن اي لا يكن من هو في سن - 01:02:44
شباب بدننا في سن الشيبوبة همة فتجده باعتبار بدنه معدودا في الشباب وباعتبار همته وروحه معدودا ومعدودا في حال اهل المشيب. ونهى عن هذه الحال بقوله فان همة الصادق لا تشيب لان العبد اذا كان صادقا في ابتغاء مطلوبه فانه لا تضعف همته عنه كالضعف الذي - 01:03:10

يعتني البدن اذا شاخ العبد وشان. وشاب. فهم الصادقين لا تشيب فتبقى حية نشطة قوية ثم ذكر بيتين مليحين لابي الوفاء ابن عقيل انه كان ينشد وهو ابن ثمانين سنة ما - 01:03:43

شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعتراض شعري غير صبغته بالشعر غير الشيب في الهم. لان شيبة الهمة مظنة ضعف الروح وشيب الشعر مظنة ضعف البدن. وقد يعتري العبد شيب - 01:04:03
في بدنه فيرى شعره ابيضا وتكون همته عالية فروحه في سن الشباب. وقد ترى من الخلق من هو في سن الشباب الا ان همته ضعيفة فهو كسل عن ادراك الخير فيكون في - 01:04:31

حقيقة شاب بدننا اشيب همة وهذه الحال تفارق حال الصدق. فحال الصدق تحمل صاحبها على المبادرة الى الخير والحرص عليه مع تقدم السن وكبره. نعم احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله المuced الرابع صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة - 01:04:51
ان كل علم نافع مرده الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وبباقي العلوم اما خادم لهما فيؤخذ منه ما تتحقق به الخدمة او اجنبى عنهم فلا يضر الجهل به. فالى القرآن والسنة يرجع العلم كله وبه ما امر النبي صلى الله عليه وسلم. كما - 01:05:18
قال تعالى فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم وهل اوحى الى ابي القاسم صلى الله عليه وسلم شيء سوى والسنة ومن جعل علمه القرآن والسنة كان متبعا غير مبتدع ونال من العلم او فره. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم - 01:05:38
فلنثور القرآن فان فيه علم الاولين والاخرين. وقال مسروق ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في قرآن الا ان علمنا يقصر عنه وينسب لابن عباس رضي الله عنهما انه كان ينشد جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه - 01:05:58
الرجال وما احسن قول عياض يحسو به في كتابه الالماع العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق اللاحد علم الكتاب وعلم الاثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبه - 01:06:18

اعلى الهمم في طلب العلم كما قال ابن القيم في كتابه الفوائد طلب علم الكتاب والسنة والفهم عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نفسا وعلم حدود المنزل وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله ثم كثرة الكلام بعدهم فيما لا ينفع فالعلم في السلف اكثرا والكلام

في من بعدهم اكتر قال حماد بن زيد قلت لايوب السختياني العلم اليوم اكتر واوفي ما تقدم. فقال الكلام اليوم اكتر والعلم فيما تقدم اكتر ذكر المصنف وفقه الله المعقد الرابعة من معاقد تعظيم العلم وهو صرف الهمة فيه - [01:06:54](#)

علم القرآن والسنّة. اي انفاق همة النفس في العلم الى طلب علم القرآن والسنّة ان العلوم النافعة ترد اليهما فكل علم نافع فاصله في [01:07:14](#) كلام الله وكلام رسوله الله عليه وسلم ثم ذكر ان باقي العلوم لها حالان -

الحال الاولى العلوم الخادمة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. العلوم الخادمة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهي الات فهمهما. وهي الات فهمهما اي ما يعين على فهمهما - [01:07:40](#)

كمتن اللغة او النحو او اصول الفقه. والحال الاخرى العلوم الاجنبية عنهم والامر فيها ما ذكره بقوله فلا يضر الجهل بها. اي لا يضر الجهل بالاجنبي عن الكتاب والسنّة وعن - [01:08:04](#)

ثم ذكر قول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن اي ليبحث في فهمه بازالة القلب للنظر في معانيه وعلل ابن مسعود ذلك بقوله فان فيه علم الاولين والآخرين. اي فيه العلم الجامع النافع فمن - [01:08:24](#)

اراده فليبحث في فهم القرآن تحريك قلبه بالنظر في اياته ثم ذكر قول مسروق وهو ابن الاجدع احد التابعين من اهل الكوفة انه قال ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علم - [01:08:53](#)

في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه. وتصديقه في التنزيل قول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تابت تبيانا لكل شيء وتصديقه في التنزيل قول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اي مبينا - [01:09:13](#)

موضحا كل شيء يحتاج اليه الخلق. ثم ذكر ما ينسب لابن عباس انه كان يقول جميع العلم في لكن تقاصروا عنه افهام الرجال اي تتقاعد عنه افهام الرجال فلا يدركه كله - [01:09:33](#)

احد ثم ذكر بيته القاضي عياض المالكي انه قال العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق صاحبي علم الكتاب وعلم الآثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبه. والطريق اللاحب هو الطريق - [01:09:53](#)

الواضح فالزائغ عن الطريق الواضح لا يوفق الى اصل العلم وهو علم الكتاب والسنّة. فمن اصابه مس الهوى مال عن الهدى فماته العلم النافع من القرآن والسنّة بقدر ما في قلبه من - [01:10:13](#)

نجاسة الهوى والبدعة واذا رأى العبد قلبه بالتوحيد والسنّة حصل له من فهم الكتاب والسنّة ومعرفة مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم ما لا يكون لغيره. ثم ذكر المصنف ان اعلى الهمم في - [01:10:35](#)

العلم هي همة العبد الذي يكون طلابا لعلم الكتاب والسنّة والفهم عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نفس المراد اي ما يريد الشرع في القرآن والسنّة. اي ما يريد الشرع في القرآن والسنّة بان يكون - [01:10:55](#)

غدا له في الامر والنهي فيهدي العبد اليه. قال وعلم حدود المنزل اي ما انزل من الاحكام في القرآن والسنّة. ثم ذكر ان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله. ثم كثر الكلام - [01:11:15](#)

بعدهم فيما لا ينفع فالعلم في السلف اكتر والكلام في من بعدهم اكتر فان علم السلف كان من القرآن والسنّة. واما من تخلف عنهم فانهم اغربوا اغربوا بتوسيع العبارات. وتطوّيل الاشارات - [01:11:35](#)

وحجّوا عن العلوم الخادمة تارة بالعلوم الاجنبية عن الكتاب والسنّة. ثم ذكر قول حماد بن زيد انه قال قلت ايوب السختياني علم اليوم اكتر او في من او فيما تقدم يعني فيما كان عليه الصحابة والتابعون فقال الكلام اليوم - [01:11:55](#)

ما اكتر اي تفريع الناس الكلام في العلم اكتر. اي تفريع الناس الكلام في العلم اكتر فهم وسعوا القول في العلم فصار كلام الناس في من تأخر اكتر واما العلم - [01:12:20](#)

فانه فيما فيمن تقدم اكتر. واما العلم فهو فيمن تقدم اكتر فيكون لهم من تقليل العبارات واحتتمال الجمل والاشارات على معاني الكثيرة ما لا يكون لكلام من تأخر فتجد كلام الصحابة والتابعون قليل الالفاظ كثير - [01:12:40](#)

معاني واما كلام من تأخر فانه صار كثيرا وربما قلت فيه البركة فالامر كما ذكر ابن القيم ثم ابن ابي العز في شرع الطحاوية ان كلام المتقدمين قليل كثير البركة - [01:13:05](#)

واما كلام المتأخرین فانه كثير قليل البركة. ومنشأ هذا هو رسوخ العلم النافع في القلوب فكانت علوم الاولى نافعة راسخة فكانوا يعبرون عنها بالالفاظ القليلة الجامحة واما المتأخرون فقل رسوخ العلم فيهم مع ما خالط النبات من الفساد فصار الكلام - [01:13:25](#) اذا قليل الفائدة. ومنه يعلم العبد ان الانتفاع بالعلم لا يرد الى كثرة الكلام. وان يرد الى جمعه ما يجمع من الامور النافعة. فاذا كان الكلام قليلا جامعا للمعاني النافعة - [01:13:55](#)

فهو اనفع من الكلام الكثير احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد الخامس سلوك جادة الموصولة اليه لكل مطلوب طريق يوصل اليه فمن سلك جادة مطلوبه او قفته عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه. وان للعلم طريقا من اخطأها ضل ولم ينل المقصود. وربما اصاب فائدة قليلة - [01:14:15](#)

مع تعب كثير. يقول الزرنجي في كتابه تعليم متعلم. وكل من اخطأ الطريق ضل ولا ينال المقصود ضل او جل. وقال ابن القيم رحمة الله في كتاب الفوائد الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة. وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى ابن - [01:14:39](#)

محمد الزبيدي صاحب تاج العروس في منظومة له تسمى الفية السندي يقول فيها فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسن بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفید ناصح. طريق العلم وجادته مبنية على امرين. من اخذ بهما كان معظما - [01:14:59](#)

العلم لانه يطلب من حيث يمكن الوصول اليه. فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للراجح فلا بد من حفظ ومن ظن انه ينال العلم بـ حفظ فانه يطلب محلا. والمحفوظ المعمول عليه هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن. فلا ينفع طالب يحفظ المعمور في فن ويترك - [01:15:19](#)

مشهورة كمن يحفظ الفية اثاره في النحو ويترك الفية ابن مالك. واما الامر الثاني فاخذه على مفید ناصح فتفزع الى شيخ تفهم وعنه معانيه يتصف بهذين الوصفين. واولهما الافادة وهي الاهلية في العلم. فيكون ممن عرف بطلب العلم وتلقى حتى ادرك ما صارت له ملكة - [01:15:39](#)

قوية فيه والاصل في هذا ما اخرجه ابو داود في سننه قال حدثنا زوير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد - [01:15:59](#)

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم واسناده قوي والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب. فلا يزال من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه الخالق عن السالف. اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع - [01:16:09](#)

او معنيين اثنين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به والاهتداء بهديه ودله وسمته. والآخر معرفته بطرائق التعليم بحيث يحسن المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي رحمة الله في المواقفات - [01:16:29](#)

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الخامس من معاعد تعظيم العلم وهو سلوك الجادة الموصولة اليه والجادة هي الطريق ثم ذكر ان لكل مطلوب طريقا من سلكه وقف عليه اي وصل اليه. ومن عدل عنها لم - [01:16:48](#)

فرض مطلوبه. ومن جملة ذلك ان للعلم طريقا. فمن سلكتها وصل الى ما اراد ومن اخطأها فان منتهى امره الى حالين. ومن اخطأها فان منتهى امره الى حالين الحال الاولى ان يضل فلا ينال مقصوده - [01:17:11](#)

الحالة الاولى ان يضل فلا ينال مقصوده. والحالة الاخرى ان يصيب فائدة قليلة مع تعب كثيرة يصيب فائدة قليلة مع تعب كثير. ثم ذكر من الكلام المنقول عن اهل العلم ما يدل على ذلك ومن جملة - [01:17:35](#)

فيما ذكره عن ابن القيم انه قال الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة فالتعب الكثير الذي يلحق

طلاب العلم ولا يحرزون معه الا فائدة قليلة منشأه من احد ثلاثة امور ذكرها ابن القيم. اولها الجهل بالطريق - [01:17:55](#) فيلتمس العلم جاهلا طریق الوصول اليه فهو يخبط فيه خبط عشواء. وثانيها الجهل بافات الطريق وهي الشرور التي ت تعرض فيه. وهي الشرور التي ت تعرض فيه. فان الشيطان يقعد في طرق الخير فيقصده عنها بانواع من الحبائب. هي افات ذلك الطريق. ومن جملة -

[01:18:24](#)

فيها الافات التي تكون في طريق طلب العلم. وثالثها الجهل بالمقصود اي بالمراد الاعظم من طلب العلم وهو الرفعة عند الله بعводيته. ففساد حال المتعلمين بوقوع التعب الكبير مع الفائدة القليلة يرجع الى واحد من هذه الامور الثلاثة. فتجد الطالب تارة يطلب العلم مع [01:18:58](#) -

اهله طريقه فهو لا يميز ما يحفظ او ما يقرأ و تارة ينشأ هذا من جهل بافات الطريق اي من العوارض التي ت تعرض فيه فتقطع عليه طريق العلم. و تارة هذا من غفلته عن المقصود الاعظم من اخذ العلم وهو طلب الرفعة عند الله سبحانه وتعالى - [01:19:28](#) اقامة عبوديته ثم ذكر قولًا جامعا في نعت طريق العلم نقلًا عن الزبيدي نضمن في الفية السند انه قال فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع - [01:19:58](#)

الراجحي تأخذ على مفید ناصح. فطريق العلم وجادته مبنية على امرین. فاما الامر الاول حفظ متن جامع للراجح فلا بد من حفظ والمحفوظ المعمول عليه هو المتن الجامع للراجح والمراد به المتن المعتمد عند اهل الفن. والمراد به المتن المعتمد عند اهل الفن. فالرجحان - [01:20:17](#)

هنا اعتماد ذلك المتن بكونه متلقن بالقبول عند ارباب فنه. فلا انتفعوا طالب بحفظ المغمور في فن وترك مشهوره. كمن يحفظ الفية [الاثار في النحو ويترك الفية ابن مالك](#) فان الفية ابن مالك هي معتمد النحويين في مطولات المحفوظات من المتنون - [01:20:47](#) فلا يعدل المرء عنها الى غيرها لتلقي هذا المتن بالقبول واقبال المعلمين والمتعلمين عليه في مدد طويلة في الامة. وصرف النظر عليه الى متن اخر قليل الفائدة اذ لو كان ذلك المتن الاخر مما يعظم نفعه لم يقع في الامة تركه. فانه من المعيب - [01:21:17](#) المحالی ان تتتابع الامة في فن على اعتماد متن ثم يكون غيره اولی منه فان هذا لا يوجد وان وجد فانه يكون قليلا باعتبار زمان او مكان. ثم ذكر الامر الثاني وهو اخذ - [01:21:47](#)

المتن على مفید الناصح. فيفزع الى شیخ یتفهم عنه معانی ذلك المتن. یتصف بوصفین. اولهما الافادة وهي الاهلیة في العلم. فيكون ممن عرف بطلب العلم وتلقیه حتى ادرك فصارت له ملکة قویة - [01:22:07](#)

فيه وذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم اي تتلقون العلم بالأخذ عنه صلی الله علیه وسلم ثم يتلقاه عن الصحابة من بعدهم - [01:22:27](#) وهکذا في قرون الامة فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المخاطب اي ان هذا الحديث لا يتعلق بالصحابة فقط فانه اصل مضطرب في الامة. ان العلم فيها یؤخذ بالتلقي عن الشیوخ. فلا یفتح - [01:22:47](#)

الم تعلم باب العلم الا بشیخ یدل علیه ویوصل الیه. واما الوصف الثاني فهو النصیحة بان يكون المعلم ناصحا ویجمع هذا الوصف معنیین. احدهما صلاحیة الشیوخ للاقتداء به والاهتداء بهدیه وذله وسمته - [01:23:07](#)

والآخر معرفته بطرق التعليم فاما الامر الاول وهو صلاحیته للاقتداء به فالمراد به ان يكون على حال حسنة من امثال الشریعة فيصلح ان يكون فيصلح ان يكون مقتدى به بامثالها - [01:23:30](#)

واما الامر الثاني وهو معرفته بطرق التعليم فالمراد بها معرفته بمسالك ایصال العلم علمیه فالمراد بها معرفته بمسالك ایصال العلم للمتعلمين وهي التي ارادها بقوله بحيث یحسن تعليم المتعلم ویعرف ما يصلح له وما یضره وفق التربية العلمیة التي ذكرها الشاطئ - [01:23:52](#)

في المواقفات فمن نفع المعلم للمتعلمين ان يكون بصیرا کیفیة ایصال العلم الیهم فان الناس وان تشارکوا في العلم بشیء فانهم یختلفون في في ایصال هذا العلم للمتعلمين. فمن كان محسنا نفع المتعلمين بایصال العلم الیهم فان - [01:24:22](#)

انفع للمتعلم من غيره ومن واجب المعلم ان يراعي هذا في المتعلمين وان فاوت بينهم فيما يعلمهم. فان من مضى من الشيوخ كان اذا اخذ جمهور الطلبة لشيء ثم رأى ان واحدا او طائفة منهم تقصر عن ادراك معانيه ارشدهم الى شيء اخر - [01:24:52](#)

يقارنه لانه انفع لهم في وصول العلم اليهم. فترى من المتعلمين من يشرح النحو ثم يلحظ ان في المتعلمين من يقصر عن ادراك قواعده بما يذكره من الامثلة [فيزيدي في الامثلة 01:25:22](#)

ويزيد في اعراضها ابتغاء افهام المتعلمين. بل منهم من اذا وجد هذه الحال في بعض طلاب امرهم بان يزيدوا شيئا اخر بان يتلقوا شرحا اخر مدارسة بينهم فتكون له بصيرة - [01:25:44](#)

في ايصال العلم للمتعلمين. فينتفعون بذلك. وهذه هي حقيقة التربية العلمية التي ذكرها الشاطئ في المواقفات فان معلم الخير ينبغي ان يجتهد في اصاله الى الخلق صبه في قلوبهم فيحمله ذلك على مراعاة الطرائق التي توصل هذا الخير اليهم فلا - [01:26:04](#)

يوقف نفسه على مسلك دون مسلك. وتتجدد هذا في تصانيف اهل العلم التي نوعوها. فانك تجد المتن الواحد تارة تجده منتثرا. وتارة تجده منظوما. وتارة تجده مقسما على تهيئة السؤال والجواب وتارة تجده مقسما على هيئة مجالس ودروس وكلها تدور - [01:26:34](#)

بمعنى واحد والحاصل عليها هو التنوع في طرائق التعليم لايصال الخير الى الناس. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقدم الله المuced السادس رعاية فنونه في الاخذ وتقديم الاهم فالهم. ان الصورة المستحسنة يزيد حسن - [01:27:04](#)

بتمتع البصر بجميع اجزائها ويفوت من حسنها عند الناظر بقدر ما يحتجب عنه من اجزائها. والعلم هكذا طاب من كل فن حظا كملت الته في العلم. قال ابن الجوزي رحمه الله في صيد خاطره جمع العلوم ممدوح من كل فن خذ ولا تجهل به - [01:27:24](#)

ويقول شيخ شيوخنا محمد بن مانع في ارشاد الطلاب ولا ينبغي للفاضل ان يترك علما من العلوم النافعة التي على فهم الكتاب والسنة اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه ولا يصوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويجزي بعالمه فان هذا نقص - [01:27:44](#)

فضيلة فالعالقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بحلم والا دخل تحت قول القائل اتاني ادنى سهلا ذم جهلا علوما ليس يعرفه قلنا سهل علوما لو قرأها ما قلاتها ولكن الرضا بالجهل سهل. انتهى كلامه. وانما تنفع رعاية فنون العلم باعتماد قصدين - [01:28:04](#)

وانما تنفع رعاية فنون العلم باعتماد اصله احدهما تقديم الاهم فالهم مما يفتقر اليه المتعلم في القيام بوظائف العبودية لله عز وجل سئل مالك بن انس رحمه الله امام دار الهجرة عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فالزم - [01:28:24](#)

قال ابو عبيدة معمرا بن المثنى من شغل نفسه بغير المهم اضر بالمهم ان العلم جم العمر طيف زار او ضيف الم يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها وانس من نفسه قدرة - [01:28:44](#)

عليه فتبحر فيه سواء كان فدنا واحدا ام اكثرا. اما بلوغ الغاية في كل فن والتحقق بملكته فانما يهيا له الواحد بعد الواحد في ازمنة متطاولة ثم ينظر المتعلم فيما يمكنه من تحصيلها افرادا للفنون ومحضراتها واحدا بعد واحد او جمعا لها والافراد هو - [01:29:04](#)

لعموم الطلبة ومن طيار شأن الشناقطة قول احدهم وان تزيد التحصيل فن تمهى وعن سواه قبل الانتهاء منه. وفي تزداد منعج ان توى من استيقن يخرج. ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع. وكانت حالة استثناء من العموم. ومن نوافق هذا - [01:29:24](#)

المشاهدة الاحجام عن تنوع العلوم والاستخفاف ببعض المعرف والاشتغال بما لا ينفع مع الورع بالغرائب وكان مالك رحمه الله يقول شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس. ذكر المصنف وفقه الله المuced السادس من معاعد - [01:29:44](#)

تعظيم العلم وهو رعاية فنونه في الاخذ اي في الاقبال على تلقها. اي في الاقبال على تلقها فيها وتقديم الاهم فالهم اي تقديم ما تشتد اليه حاجته وتنأك في حقه - [01:30:04](#)

طلبتنه ثم ذكر ان الصورة المستحسنة يزيد حسنها بتمتع البصر بجميع اجزائها. ويفوت من حسن عند الناظر بقدر ما يحتجب عنه من اجزائها والعلم هكذا فان من شاهد صورة حسنة - [01:30:24](#)

يحصل له من لذة النظر اليها بقدر ما يحيط من تفاصيلها واجزائها. وكذلك يكون في العلم فان حصول لذة العلم والانتفاع به مناط بقدر ما يحصل المرء من انواع فنونه - [01:30:44](#)

فانه اذا استوعبها حصلت له صورة تامة يتلذذ ويتنتفع بها ثم قال ومن روى فنونه اخذ واصاب من كل فن حظا كملت الله في العلم. [01:31:04](#) لان العلم يرجع الى اصل -

واحد وهو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا ضمت بعض افراده الى بعض حصل للمرء الاحاطة به. واذا اقتصر على شيء دون شيء صار له نظر الى بعضه. ثم ذكر قول - [01:31:24](#)

ابن الجوزي جمع العلوم ممدوح اي مما يمدح عليه العبد اعتناؤه بجمع انواع العلوم. ثم ذكر بيتا ابن الورد انه قال من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار اي ان حر - [01:31:44](#)

النفس يأبى عليها ان يكون جاهلا بانواع من العلم فمن كانت نفسه طماحة مستشرفة المعاني راغبة فيها لم يرضى بالدون فان من الدون الجهل ببعض افراد العلم فحر النفس العلم هو الذي يرغب في الاطلاع على انواعه - [01:32:04](#)

ثم ذكر وصيتيين عظيمتين من وصايا العالمة محمد بن مانع رحمة الله في ارشاد الطلاب الاولى انه لا ينبغي للفاضل ان يترك علما من العلوم النافعة والثانية انه لا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويدري بعالم. فاما الوصية الاولى فالمراد - [01:32:30](#)

وبها الحث على الاشتغال بالعلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنة. وذكر شرط ذلك بقوله اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمها فيقبل على تلك الانواع باعتبار قوة النفس وقدرتها عليه - [01:32:55](#)

اما الوصية الثانية فانه لا ينبغي للمشتغل العلم ان يعيي شيئا من العلم او يزري على عالمه وعلله بقوله فان هذا نقص ورذيلة اي نقص في حق وهي حال مزولة. فمن الحماقة ما يقع من بعض الناس اذا اشتغل في علم او - [01:33:19](#)

علمين انه يتعلق بهما ثم يزري على غيرهما من العلوم فاذا بز في الفقه ازري على التفسير والحديث والاعتقاد بان الناس يسألون عن الاحكام اكثر مما يسألون عن هذه العلوم. فيرى تلك العلوم - [01:33:49](#)

محفوظة الجناب عند علم الفقه. وتجد من الناس من ينبل في علم النحو تجده يرى بعين النقص العلوم الاخرى ولا يرى شيئا منها نافعا اذا فسد اللسان في رفع علم النحو فوق - [01:34:12](#)

منزلته التي ينبغي ان يكون عليها وهذا من الجهل والحماقة فان العلوم والمعارف الاسلامية كلها بمنزلة رفيعة والخلق محتاجون اليها ثم قال بعد فالعقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت - [01:34:32](#)

بحلم فان الكلام يمدح اذا كان بعلم والسكوت يمدح اذا كان بحلم ثم قال والا دخل تحت قول القائل اتاني ان سهلا ذم جهلا علوما ليس يعرفهن سهل علوما او قرأها ما قلاتها ولكن الرضا بالجهل سهل. ومعنى قوله ما قلاتها اي ما ابغضها. فالقليل - [01:34:52](#)

والبغض فلو ان هذا الذلة تلك العلوم اشتغل بها وقرأها على شيوخه لما ابغض تلك العلوم وازرى بها ثم ذكر ان رعاية العلم ان رعاية فنون العلم تنفع باعتماد اصلين. احدهما تقديم الاهم فالمراد. وبين - [01:35:21](#)

تدريجه بقوله مما يفتقر اليه الم تعلم في القيام بوظائف العبودية لله. فالمراد من اخذ العلم ان اخذ العلم ان تعرف ما تعبد به الله سبحانه وتعالى. فالمقدم في حقك ما تمس حاجتك اليه. فالعلوم المقدمة - [01:35:41](#)

في الاخذ هي العلوم التي تحتاجها في عبودية الله سبحانه وتعالى. فتستحق التقديم على غيرها لافتقارك لها في اقامة العبادة لله عز وجل. وذكر قول مالك ابن انس لما سئل عن طلب العلم فقال حسن جميل - [01:36:03](#)

ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فالزمه اي ان هذا هو المقدم من العلم فاللازم الذي يكون معك في نهارك كله اذا اصبحت حتى تمسى هو المقدم فيما تطلب فيطلب - [01:36:23](#)

والعبد ما يصح به اعتقاده وما يتعلم به صفة الوضوء والصلوة وما يذكر به الله سبحانه وتعالى وما يليق من الادب به الى غير ذلك من العلوم التي يفتقر اليها العبد اولا في اقامة - [01:36:43](#)

نيته لله سبحانه وتعالى. ثم ذكر الاصل الاخر فقال ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن ان يأخذ في كل فن

مختصرًا ليكون له اطلاع على أنواع العلوم الإسلامية على اختلافها. فمن حسن - 01:37:03

أخذ العلم فتح العبد نافذة موصولة إلى أنواع الفنون فيه باخذ مختصر منها يتلقاه عن اهله ثم قال اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها وانس من نفسه قدرة عليه - 01:37:23

ارى فيه سواء كان فنا واحدا ام اكثرا؟ فإذا حصل للعبد المشاركة في كل فن بالاحاطة بقدر حسن منه يكون متلقن في مختصر من مختصراته فإنه بعد ذلك ينظر إلى قوة نفسه وقدرتها - 01:37:43

ورغبتها على واحد من تلك العلوم او اكثرا. ويستأنس برأي اشياخه فيما يصلح له من العلم فهو يأخذ بحظ حسن من علم الاعتقاد وبحظ حسن من علم الفقه وبحظ حسن من علم التفسير حظ حسن من علم - 01:38:03

أصول الفقه وبحظ حسن من علم النحو وبحظ حسن من علم مصطلح الحديث إلى آخر المختصرات المهمة بانواع العلوم ثم ما زاد عن ذلك من التفحر والتلوّع في شيء من تلك العلوم ينظر فيه إلى قوة نفسه وقدرتها في الناس من - 01:38:23

اذا حصل هذه الاصول وجد رغبة اكثرا في علم الاعتقاد او في علم التفسير او في علم الحديث فإنه حينئذ يشرع فيه ويتوسّع في اخذه ثم قال اما بلوغ الغاية في كل فن والتحق بملكته فانما يهيا له الواحد بعد الواحد - 01:38:43

في ازمنة متطاولة. اي ان اصول المتعلم الى النهاية في كل فن من الفنون المستعملة في العلوم الاسلامية والتحق بملكتها اي بان تشير تلك العلوم راسخة في النفس فهذا لا يقع الا للواحد - 01:39:03

بعد الواحد في ازمنة متطاولة من يهبي الله سبحانه وتعالى لهم من انواع القدرة والتوفيق ما يكون لهم به افضل تلك العلوم مع بلوغ الغاية فيها. واما جمهور الخلق فانهم يصيرون اصول العلوم - 01:39:23

الاسلامية ثم ينبل الواحد منهم في علم او علمين ثم ذكر بعد ذلك ان الم تعلم ينظر فيما يمكنه من تحصيل العلوم افرادا للفنون ومختصراتها واحدا بعد واحد او جمعا لها. والافراد هو المناسب لعلوم الطلبة - 01:39:43

اي ان اخذ العلم يكون تارة بالافراد وتارة بالجمع. فيفرد اخذ مختصر او اخذ علم ولا يجوز اليه غيره ومن الناس من تكون له قدرة في الجمع فيجمع مع متن او مع فن متنا وفنا اخر. فهذا يختلف باختلاف الخلق. والمناسب - 01:40:04

جمهور الخلق ان يجمعوا قواهم ومداركهم على متن واحد حفظا وفهمها فاذا فرغ احدهم منه انتقل الى غيره فان هذا اوفق في الارخذ وقدروا على اصابة البغية منه فقوه المتعلمين غالبا لا تطيق الا ذلك. واذا لم يدرى العبد - 01:40:31

هذا وجمع على نفسه ما لا يقدر عليه اضر نفسه. ثم ذكر بيتين في الارشاد الى ان من صعب عليه الجمع لا ينبغي له ان يجمع وهمما قول القائل وان تريد تحصيل فن تميمة وعن سواه قبل - 01:40:58

انتهاء مهد وفي ترداد العلوم المنعجاء من تؤمان استبقلان يخرجها. ومعنى التمية اي اتمه وقوله مه كلمة زجر اي انتهي عن ذلك ومعنى مه كلمة زجر اي انتهي عن ذلك فلا تدخل في غير هذا الفن حتى تتمه - 01:41:18

فلا يجمع بين علمين او اكثرا بان يكون احدهما رديفا للآخر. وشبهه بحال تدفق من من رحمها تؤام فانهما اذا ارادا ان يخرجوا معا صعب خروجهما وازدحاما عند المخرج فلا يخرج واحد منهما. واما ان سبق واحد ثم لحقه اخر سهل ذلك. وكذلك - 01:41:45

العلم فانه يصعب غالبا الجمع بينما اثنين او فنين في عموم الخلق لكن اذا اخذ فنا ثم اتبعه اخر او درس متنا ثم اتبعه اخر فانه يسهل وعليه. وهذا كما تقدم مختلف باختلاف قدر الخلق. فمن - 01:42:17

عرف من نفسه قدرة على الجمع جماعة وكانت حاله استثناء. ومن لم يقدر على ذلك فانه يفردها ثم ذكر ثلاثة امور من نواقض هذا المعقد اي ما يبain هذا المعقد ويخالفه اولها الاحجام عن تنوع العلوم - 01:42:37

اي الامتناع من دراسة انواع الفنون اي الامتناع من دراسة انواع الفنون فيقتصر المرء على علم واحد ويرجع عليه هذا بالضعف. وثانيها الاستخفاف ببعض المعارف اي عدم المبالاة بها. واللزراء على - 01:42:57

ثالثتها الاشتغال بما لا ينفع مع الولع بالغرائب اي القبال على شيء لا ينفع العبد من العلم مع غرامه بالمسائل الغرائم فهذه الامور عالمها وثالثتها الاشتغال بما لا ينفع مع الولع بالغرائب اي القبال على شيء لا ينفع العبد من العلم مع غرامه بالمسائل الغرائم فهذه الامور الثلاثة مما ينافق هذا المعقل ويخالفه. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد السابع. المبادرة الى تحصيله واغتنام سن الصبا

والشباب. فان العمر - 01:43:20

واما ان تصير بسلوك المعاني ثمرة واما ان تذبل وان مما تتمر به زهرة العمر. المبادرة الى تحصيل العلم وترك الكسل والعجز واغتنام سن الصبا والشباب امثالا للامر باستباق الخيرات كما قال تعالى فاستبقوا الخيرات. وايام الحداثة فاغتنتمها الا ان الحداثة لا تدوم -

01:43:50

قال احمد رحمة الله ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط. والعلم في سن الشباب اسرع الى النفس واقوى تعلقا ولصوقا. قال الحسن البصري رحمة الله العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فقوه بقاء العلم في الصغر كقوه بقاء النقوش في الحجر. فمن اغتنم شبابه نال اذ به وحمد عنده - 01:44:10

به سرى الاغتنم سن الشباب يا فتى عند المشيب يحمد القوم السرى واضر شيء على الشباب التسويف وطول الامل فيسوف احدهم ويركب بحر الاماني ويشتغل باحلام اليقظة ويحدث نفسه ان الايام المستقبلة ستفرغ له من الشواغل وتصفو من المكدرات والعوائق. والحال المنظورة ان - 01:44:30

من كبرت سنك من كبرت سنك كثرة شواغله وعظمت قواطعه مع ضعف الجسم ووهن القوى ولن تدرك الغايات العظمى والترجي والتمني ولست بمدرك ما فات مني بلهفة ولا بليت ولا لون ولا يتوهם مما سبق ان الكبير لا يتعلم - 01:44:50

بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا. ذكره البخاري في كتاب العلم من صحيحه. وانما يعسر التعلم في الكبر كما بينه ما اردي في ادب الدنيا والدين لكثرة الشواغل وغلبة القواطع وتكاثر العلائق. فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم -

01:45:10

فقد وقع هذا لجماعة من النبلاء طلبوا العلم كبارا فادركونا منه قدر اعظيمها منهم القفال الشافعي رحمة الله ذكر المصنف وفقه الله المعقود السابع من معاقد تعظيم العلم وهو المبادرة الى تحصيله. اي - 01:45:29

المسارعة الى تلقيه. ويكون ذلك بما ارشد اليه في قوله واغتنام سن الصبا والشباب لان العمرة زهرته في الصبا والشباب. فاذا اغتنم المرة زهرة عمره اثمرت واذا لم يغتنمها ذلت. وذكر ان مما تتمر به زهرة العمر المبادرة الى تحصيل العلم بان يسبق اليه - 01:45:47

هو يعاجله في ايام الفتوة والحداثة. وذكر قول الشاعر وايام الحداثة فاغتنمتها. الا ان الحداثة لا تدوموا اي لا تستمروا بالعبد فانها تنتقطع واتبعه بقول احمد ما شبهت الشباب الا بشيء كان في - 01:46:17

امي فسقط اي هو اي فهو سريع التقاضي بمنزلة شيء كان في كم ثوب احدنا ثم سقط منه ثم ذكر ان العلم في سن الشباب اسرع الى النفس واقوى تعلقا ولصوقا. فمن بادر العلم في شبابه قوي - 01:46:37

العلم في نفسه وثبت في قلبه كقوه بقاء النقوش في الحجر. فمن اغتنم الشباب نال ارباه اي بغيته وحاجته. وحمد عند مشيبه سراه. اي حمد عند كبره في اجتهاده بالسير في الليل في هو السير في الليل وهو كنایة عن الاجتهد. واشرت الى - 01:46:57

هذا المعنى بقول الغتنم سن الشباب يا فتى عند المشيب يحمد القوم السرع. ثم ذكر مما يضر بالشباب كثيرا في اخذهم العلم التسويف والتأميم. اي التأجيل يرجو احدهم ان يقع له - 01:47:27

فيما يستقبل فسحة في وقته وسعة في رزقه فيؤجل مطلوباته من العلم وانه اذا بلغ كيد وكيف سيفعل كذا وكذا حتى يمضي عليه زمانه وتتقاضى ايامه والامر كما قال فيسوف - 01:47:47

ويركب بحر الاماني ويشتغل باحلام اليقظة. واحلام اليقظة تركيب يراد به ما لا حقيقة له واحلام اليقظة تركيب يراد به ما لا حقيقة له. ثم ذكر ما عليه الخلق في الحال المنظورة اي في - 01:48:07

الحال المشاهدة في واقعهم ان من كبرت سنك كثرة مشاغله وعظمت قواطعه فيعجز عن العلم لاجل غلبة تلك الشواغل وكثرة تلك القواطع. ثم ذكر انه لا يتوهם مما سبق ان الكبير لا يتعلم - 01:48:27

بل التعلم في الكبر ممكنا. اذا قدر العبد على ترتيب اخذه العلم مع كثرة شواغله ودافع القواطع مدافعة حسنة. واتفق هذا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم تعلموا العلم كبارا فنبلاوا فيه وصاروا من رؤوس اهله. فاخذ العلم في الكبر - 01:48:51

ممکن اذا قدر طالب العلم على ترتيب اخذه مع اشغاله ونفي القواطع والعاد التي تتعرض في طريقه. فان غلبه تلك الشواغل واستولت عليه تلك القواطع فانه يعجز عن خلقه. فطلب العلم في الكبر له حالان. فطلب العلم في الكبر له - 01:49:21 الان احدهما طلبه مع التقلل من الشواغل. طلبه مع التقلل من الشواغل ومدافعه ومدافعة العوائق وقطع علاقه وقطع العلاقه فيرجى للعبد ان يدركه ويبلغ بغيته منه فيرجى للعبد ان يدركه ويبلغ بغيته منه. والاخر طلبه مع الاستسلام - 01:49:50 للواردات من الاشغال. طلبه مع الاستسلام للواردات من الاشغال. والعوائق العلاقه فيعسر عليه ادراكه ولا يحرز امله منه نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى المعقد الثامن لزوم الثاني في طلبه وترك العجلة ان تحصيل العلم لا يكون جملة واحدة اذ القلب يضعف - 01:50:21

اعفوا عن ذلك وان للعلم فيه ثقلا كثقل الحجر في يد حامله قال تعالى انا سنلقي عليك قولنا ثقلا اي القرآن واذا فكان هذا وصف القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فما اظن بغيره من العلوم وقد وقع تنزيل القرآن رعاية لهذا الامر منجما - 01:50:52

مفرقا باعتبار الحوادث والنوازل كما قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فؤادا ورتلناه ترتيلنا. وهذه الاية حجة في لزوم الثاني في طلب العلم والتدرج فيه. وترك العجلة كما ذكره الخطيب البغدادي الفقيه - 01:51:12 فقه والراغب الاصفهاني في مقدمة جامع التفسير. ومن شعر ابن النحاس الحلبی قوله اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تلقطت يحصل المرء بها حكمة وانما السبيل اجتماع النقط. قال شعبة ابن الحجاج رحمة الله اختلفت الى عمرو ابن دينار خمسماة مرة. وما سمعت منه الا - 01:51:32

كحديث في كل خمسة مجالس حديث. وقال حماد وابن سليمان تلميذ له تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا تزل عليها شيئا. ومقتضى لزوم والتدرج البدالة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظا واستشراحا. والميل عن مطالعة المطولة التي لم يرتفع الطالب بعد اليها. ومن - 01:51:52

تعرض للنظر في المطولة فقد يجني على دينه. وتجاوز الاعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه. ومن بدائع الحكم قول عبد الكريم الرفاعي احد شيوخ العلم بدمشمش الشام في القرن الماضي طعام كبار سه الصغار. وصدق فان الرضيع اذا تناول طعام الكبار مهما لذ وطاب اهله واعطبه ومثله - 01:52:12

ان يتناولوا المسائل الكبار من المطولة ويوقف نفسه مع ضعف الالة على خلاف العلماء وتعدد مذاهبهم في المنشول والمعقول ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن من معقد تعظيم العلم وهو لزوم الثاني في طلبه وترك العجب - 01:52:32

بالتدرج فيه والترقي شيئا فشيئا. وعلله بان العلم لا يحصل جملة واحدة لان القلب يضعف عن ذلك فان للعلم ثقلا في القلب كثقل الحجر في حامله فاذا ابتغى ملتمس العلم ان يأخذ العلم جملة اثقل على قلبه فعجز قلبه - 01:52:51

وعن حمل العلم ومن له وتركه كعجزه عن حمل الحجر اذا كان ثقلا لا يقدر عليه فانه يترك واتفاق ذلك في القرآن الكريم فانه نزل منجما اي مفرقا باعتبار والنوازل ليعقل ويدرك مراد الله سبحانه وتعالى فيه. ثم ذكر قول الله - 01:53:21

تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيلنا وان هذه الاية حجة في لزوم الثاني في طلب العلم والتدرج فيه وترك العجلة ذكره الخطيب - 01:53:51

البغدادي في الفقيه والمتفقه والراغب الاصفهاني في مقدمة جامع التفسير. فكما وقع القرآن في نزوله مفرقا ليعقل ويدرك مراد الله سبحانه وتعالى. فكذلك يكون في العلم يأخذه ملتمسه شيئا فشيئا ليقدر قلبه على عقله وفهمه وادراكه. ثم ذكر من الشعر والنثر ما يبين هذا - 01:54:11

معنى ثم اتبعه ببيان مقتضى لزوم الثاني والتدرج وانه يكون بامرین. احدهما البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم. البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظا واستشراحا فيجمع نفسه عليها. ومن اخذ بالقصر بلغته الطريق - 01:54:41 مختار ومن الناس من يزهد في هذه المختصرات ويأنف عنها استكبارا ويرى نفسه فوق هذه الركبة فوق هذه الرتبة فيحصل له

النقص بهذه الحال التي جعل نفسه فيها والمؤفق من وفقه - 01:55:11

الله عز وجل الى تقديم اخذه العلم بهذه المتون القصار التي تحتملها القلوب حفظا وفهمها قرأ الميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعد اليها. لأن فهم يحتاج الى الله ولا يمكن بلوغ هذه الله الا باخذ العلم في المختصرات شيئا فشيئا 01:55:31 - حتى تكون له ملحة في الفهم في قدر على المطولات وهذه الجملة من القول يقصد منها تعبيد الطريق في الوصول الى فهم المطولات. لا عيب قراءتها فمن الناس من يظن ان مثل هذا جعل حجاب كثيف بين الخلق وبين تلك الاصول وهذا - 01:56:01

في الفهم فان المراد هو تقصير طريق الوصول الى فهم المطولات. فليس الطريق القصير الى فهم من مطولات ان تشريها وتبادر الى قراءتها. فان هذه الطريق يشارك فيها كل احد يقدر على القراءة - 01:56:28

لكن كل من اخذ بها لا يصل الى فهم المطولات. واما من اخذ بالطريق المتقدم نعها من دراسة المتون القصار حفظا وفهمها فانه تكون له الة تجتمع مع الايام والليالي فترسخ ملكته - 01:56:48

في الفهم في قدر على فهم تلك المطولات وينتفع بها. ثم ذكر كلمة نافعة تنسب الى عبدالكريم الرفاعي احد شيوخ العلم في الشام في القرن الماضي انه كان يقول طعام الكبان سم الصغار اي ان ما - 01:57:08

قوة به الكبار في العلم من مطالعة المطولات هي سبب بالنسبة الى الصغار. بمنزلة الطعام الذي يؤكل فان اكل اللحم وما كان في معناه طعام للكبار. فاذا اعطي للرطيع قته. وكذلك - 01:57:28

يكون في العلم فان المطولات نافعة يطلع منها المرء على انواع العلوم. لكن اذا ابتغى الوصول اليها ومطالعتها مع فراغ قلبه من ملحة تعين على فهمها فانه حينئذ يفسد علمه وقلبه لانه رفع نفسه الى مقام لم يحسنه بعد فيكون بمنزلة السم الذي - 01:57:52

اي يقتله فلا يصيب بغيته من العلم. وربما حصل له فساد في العلم بسبب فساد فهمه لما ذكر في المطولات. فان من الناس من لم يعرف باخذ العلم عن اهله ثم تلقى دراسته في المدارس وصار يجمع الكتب في بيته فتجد في - 01:58:22

جدران بيته كتبا كثيرة من المطولات. ثم يشرع فيها قراءة ويجد في مسألة من اقوالا كثيرة ثم يتوجه ان اقتصار اهل العلم في الفتيا على قول واحد جهل بهذه الاقوال وخيانة للعلم كما زعم. وهذا جهل منه. فان العلماء الذين يذكرون - 01:58:52

في الفتوى قولوا واحدا هم يعرفون تلك الكتب ويعرفون تلك الاقوال. الا ان مقام الفتوى غير مقام والتدريس فمقام التعليم والتدريس يكون لاهله من يعقلون العلم عن المعلم فيعرض الاقوال ويدرك - 01:59:22

دلائل ويبين مأخذ كل قول ويزيف ما يزيف ويرجح ما يرجح. واما الفتوى فمثل ذلك لا فان مدارك الناس تعجز عن ذلك. فيجيبهم المفتى بما يراه حكم الله عز وجل او حكم - 01:59:42

صلى الله عليه وسلم في تلك المسألة دون ذكر اقوال اخرى. ثم صار من اهل الجهل مطلعين الى المطولات اذا سمعوا عالما يقتصر في مسألة على قول يسمونه احدى الرأي وغير عارف بالاختلاف - 02:00:02

وهذا من الجهل من الجهل بمكان فانه عارف بالخلاف مطلع عليه لكنه يعرف ان للخلاف مقام فليس كل ما يعرف يقال لكل احد فالمستفتين لا يريدون منك ان تذكر اقوال اهل العلم - 02:00:22

وادلتهم وانما يريدون ان تذكر لهم القول الذي يعملون به. واعتبر هذا في فتاوى من سبق فان من كان يوجز في الجواب بما ينفع العوام ويقتصر على ذلك وربما لم يذكر دليلا. واما من تأخر فتجده يذكر اقوالا ثم - 02:00:42

يبقى العماني في ظلماء لا يعرف ما يعمل به فهو لا ينفع بهذا القول بل ربما فسد. فمثل هذا هو من السم الذي اشربه قلوب جملة من الخلق يظنون ان الاطلاع على المطولات والوقوف عليها يوسع مدارك العبد - 02:01:06

وهذا لا يكون الا اذا وسع قلبه المتون القصار. فمن وسع قلبه المتون القصار وسعت ولاة مداركه ومن لم يسع قلبه المتون القصار ضيق مطولات مداركه فصار لا يفهم في - 02:01:26

فتسمع منه اقوالا شاذة لانه اغتر بهذه المطولات ولم ينزلها منزلتها فصارت سما اصاب في مقتل نعم احسن الله اليكم قلم وفقكم الله المعقد التاسع الصبر في العلم تحملها واداء اذ كل جليل من الامور لا يدرك الا - 02:01:46

بالصبر واعظم شيء تتحمل به النفس طلب المعالى تصویرها عليه. ولهذا كان الصبر والمصابرة مأموراً بهما لتحصيل اصل الايمان تارة من تحصيل كماله اخرى قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [02:02:06](#)

قال يحيى ابن ابي كثير في تفسير هذه الاية هي مجالس الفقه ولن يحصل احد العلم الا بالصبر. قال كثير ايضا لا يستطيع العلم براحة فالصبر يخرج من معرة الجهل. قال الاصماعي من لم يتحمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا. وبه تدرك لذة العلم. قال بعض - [02:02:26](#)

من لم يتحمل العلم التعليمي لم يذق لذة العلم ولابد دون الشهد من سم نسعي وكان يقال من لم يركب المصاعب لم ينزل الرغائب وصبر نوعان احدهما صبر في تحمله واخذه فالحفظ يحتاج الى صبر والفهم يحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر. ورعاية حفظ الشيخ - [02:02:46](#)

تحتاج الى صبر والنوع الثاني صبر في ادائه وبته وتبلیغه الى اهله. فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر وافهامهم يحتاج الى صبر واحتمال زلات يحتاج الى صبر وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما لكل الى شأن لكل الى شئ - [02:03:06](#)

وثباته ولكن عزيز في الرجال ثبات. ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد. قال ابويا على الموصلي المحدث اني رأيت وفي الايام تجربة عاقبة محمودة الاثر وقل من جد في امر تطليبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر. ذكر المصنف وفقه الله - [02:03:26](#) والمعقد التاسع من معاقد تعظيم العلم. وهو الصبر على وهو الصبر في العلم تحمله واداء. والمراد التحمل الاخذ والتلقي. والمراد بالتحمل الاخذ والتلقي. والمراد بالاداء البث والبذل والمراد بالاداء البذل والبث. فالمرء مفتقر الى الصبر في العلم في طرفيه - [02:03:46](#)

اخذا وجمعا له ثم بثا ونشرها. لان كل جليل من الامر لا ينال الا بالصبر ولهذا امر في اية كثيرة بالصبر والمصابرة لتحصيل اصل الايمان تارة وتحصيل كماله تارة اخرى قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا فامر بالصبر ثم امر بال المصابرة - [02:04:16](#) والمصابرة هي الامر بالصبر مع المغالبة. والمصابرة هي الامر بالصبر مع المغالبة فيكون العبد منازعا فيكون العبد منازعا في الصبر فيجاهد نفسه في تصبيح بها ويغالبها ثم ذكر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وان يحيى - [02:04:46](#)

ابن ابي كترين رحمة الله قال في تفسيرها هي مجالس الفقه. فيحتاج المرء الى وقف نفسه وحبسها عليها وان يصبرها على المكث واللbeit فيها. ثم ذكر ان العلم لا يحصل الا بالصبر. وذكر ممن - [02:05:16](#) منفعته في العلم امران احدهما انه يخرج به مما عرفة الجهل. فالجهل ثقل على القلب لا يتمكن العبد من نزعه عنه الا بالصبر في رفع الجهل عن نفسه بالصبر على اخذ العلم - [02:05:36](#)

والآخر انه يدرك بالصبر لذة العلم. فحلواوة العلم وحسن طعمه ومذاقه لا الا بالصبر. قال ولابد من دون ولابد دون الشهد من سمع لسعة. اي لابد من دون الحصول على العسل من لساعات النحل. فالشهد اسم من اسماء العسل وهو اسمه حال كونه في الشمع - [02:05:56](#) فالشاهد اسم من اسماء العسل. وهو اسمه حال كونه في الشمع. فاذا اراد المرء ان يحصل من الشمع وان يجمعه اصابته لساعات النحل بالدب دونه. فكذلك المطالب العظيمة يقع للمرء دونها من وخذات الالم ما يحتاج فيه الى الصبر للحصول عليها. ثم ذكر ان صبر العلم نوعان احدهما - [02:06:27](#)

صبر في تحمله واخذه اي في تلقيه. قال فالحفظ يحتاج الى صبر. والفهم يحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حفظ الشيخ تحتاج الى صبر. وهذه من جملة المتعلقات العظيمة - [02:06:57](#) في الصبر المناط باخذ العلم. فالطالب يحتاج الى صبر في الحفظ ويحتاج الى صبر في الفهم. ويحتاج الى الصبر في حضور مجالس العلم ويحتاج الى صبر في رعاية حفظ الشيخ وعدم الالحاد به. والنوع الثاني صبر - [02:07:17](#)

في ادائه وبته وتبليغه الى اهله. اي نشره في الناس. قال فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر وافهامهم يحتاج الى صبر. واحتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. فالتعلم يحتاج الى نفسه على الجلوس للمتعلمين فان الجلوس تكون له لذة في مبادئ -

02:07:37

الامر ثم يكون له ثقل ويحتاج صاحبه للمجاهدة بالجلوس للمتعلمين. فكثير من الناس يأخذ بقلبه في مبتدأ تعليمه للخلق ما يأخذ من محبة الذكر والثناء او غير ذلك ثم يشق عليه الجلوس - 02:08:07

المتعلمين لان الاشغال تنازعه والقواعد تعارضه فيحتاج الى تصبيل نفسه للجلوس لهم يحتاج ايضا الى تصبيل نفسه في افهمهم. فالناس متفاوتون في مقادير فهمهم. فمنهم من يفهم سريعا ومنهم من يحتاج - 02:08:27

الى تكرار الامر له حتى يفهم فيحتاج الى ان يصبر نفسه لمن عرضت له هذه الحال ويحتاج ايضا الى تصبيل نفسه على زلات المتعلمين. فان الزلة ملزمة جنسا ادامي فان الله سبحانه وتعالى كتب على كل احد ما كتب عليه من الذنب. ومن جملة الذنب ما يقع من زلات المتعلمين - 02:08:47

ان من اساءتهم الى اشياخهم فيحتاج المعلم ان يغوط نفسه بتصبيلها على زلات المتعلمين ويقتدي بخير الخلق صلى الله عليه وسلم فانه كان عظيم الصبر على الناس واعتبر هذا في حال - 02:09:17

الذى عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فجده وشد عليه رداءه حتى احرمت عنق النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغوض منه وهذا احتمال عظيم فينبغي للمعلم - 02:09:37

الا يطلبوا حظوظ انفسهم من الانتصار لها وان كان حقا لهم. وانما يطلب الاجر من الله سبحانه وتعالى بالصبر على ما يبدر من زلات المتعلمين وخطاهم ويحتسب الاجر عند الله سبحانه وتعالى في تعليم - 02:09:57

واصلاحهم فانه بمنزلة الوالد لهم. ثم قال وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما وانشد بكل اذا شاوي العلا وثبات ولكن عزيز في الرجال ثبات اي لكل الى - 02:10:17

ایة العلا وثبات اي قفزات فالشاو فالشاو هو الغاية والوتبات جمع وثبة وهي القفزة والمعنى ان كل احد له الى غایات العلا قفزات في قلابها ولكن يقل في الرجال الثبات على - 02:10:37

مطلوباتهم والى ذلك اشرت بقولي في منظومة الهدایة ان الثبات في الرجال عزا ويغنم الرجال منه العزة ان الثبات في الرجال عزا ويغنم الرجال منه العز. وذكر الرجال خرج مخرج الغالب في الخطاب اتباعا - 02:10:57

للقرآن والسنۃ والا فان النساء مخاطبات بذلك ايضا. ثم قال ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد اي يظهر بالخير الذي يكون به من اهل الرشد. وذكر بيتهن لابي يعلى الموصلي وتذكر - 02:11:17

غيره انه قال اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة محمودة الاثر وقل من جلد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز من طفره. ومعنى قوله وقل من جد في امر تطلبه اي قل ان من اجتهد - 02:11:37

في امر يطلبه واستصحب الصبر اي جعله مقارنا له الا فاز بمطلوبه وظفر به وان ما يحصل به تصبيل العبد نفسه فيما ذكر انفا احتساب الاجر عند الله وتعالى فان المعلم والمتعلم اذا شهدا بقلبهما عظم الثواب والفضل الذي - 02:11:57

الله سبحانه وتعالى للعلم واهلله قويت نفوسهم على الصبر. فنحن عندما نجلس هذا المجلس الطويل مع بقية المجالس ان شاء الله فيما يستقبل من الايام يستحضر فيها العبد انه ينقذ - 02:12:27

تقوا اوقاتا كثيرة وقوه من بدنه وشئنا من ماله في حضور هذه المجالس والانتفاع بالعلم ويرابط ساعات طويلة معتكفا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العلم. فاذا لاح هذا بين - 02:12:47

وما اعده الله سبحانه وتعالى لاهل الصبر من عظيم الاجر واهل العلم منهم خاصة من عظيم الثواب هان عليه كل ما يلقاه في سبيل ذلك. حتى لو قدر ان المرء لم يتيسر له موضع يسكن فيه - 02:13:07

اخذ المسجد دارا وسكننا فان هذا مما يعظم به اجره عند الله سبحانه وتعالى. فهو يحتسب ثوابه او عند الله سبحانه وتعالى انه تخلى

عما اعتناده الناس والفوه من المساكن والمجالس واقام معتكفا - 02:13:27

اذا ملازما هذه المجالس فيرجى له من عظيم الثواب عند الله سبحانه وتعالى ما يفرح به اذا رأه. وود انه يجد مثل هذا في كل شيء فعله في العلم. فلا ينبغي ان يغيب عن قلوبنا مشهد احتساب الاجر - 02:13:47

الثواب عند الله في انفاق هذه الساعات الطويلة اعتكافا في طلب العلم ورباطا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا غنمها وان يعيذنا من غرمها و يجعلها من صالح عملنا المدخر عنده. احسن الله اليكم قلتم وفقدم -

02:14:07

الله المعمد العاشر ملازمة ادب العلم. قال ابن القيم رحمة الله في كتابه مدارج السالكين ادب المرء عنوان سعادته وفلاحة قلة ادبه عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الادب. والاستجلب حرمانهما بمثل قلة الادب. والمرء لا - 02:14:27

وبغير الادب وان يكن ذا حسب ونسب. وانما يصلح للعلم من تأدب بآدابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرنه. قال يوسف بن الحسين ادب تفهم العلم لان المتأدب يرى اهلا للعلم فيبذل له وقليل الادب يعز العلم ان يضيع عنده. سأله رجل البقاعي ان يقرأ عليه -

02:14:47

اذن له البقاعي فجلس الرجل متربعا فامتنع البقاعي من ايقاعه وقال له انت احوج للادب منك الى العلم الذي جئت تطلبة. ومن هنا كان السلف رحمة الله والله يعتنون بتعلم الادب كما يعتنون بتعلم العلم. قال ابن سيرين رحمة الله - 02:15:07

كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. بل ان طائفة منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم. قال مالك ابن انس رحمة الله لفتى من قريش. يا ابن اخي لتعلم الادب قبل ان تتعلم العلم. وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال مخرج ابن الحسين ابن المبارك يوما نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير - 02:15:24

من العلم وكانوا يوصون به ويفسدون اليه. قال مالك رحمة الله كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة تعني ابن ابي عبدالرحمن فقيه اهل المدينة في زمانه فتعلم من ادبه قبل علمه وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم بتضييع الادب فتري احدهم متكتنا بحضور شيخه بل يمد اليه رجليه - 02:15:44

يرفع صوته عنده ولا يمتنع عن اجابة هاتفه الجوال او غيره. فاي ادب عند هؤلاء ينالون به العلم؟ اشرف الليث ابن سعد رحمة الله على اصحاب من حديث فرى منهم شيئاً كأنه كره فقال ما هذا؟ انت الى يسير من الادب احوج منكم الى كثير من العلم. فماذا يقول الليث لو رأى حال - 02:16:04

من طلاب العلم في هذا العصر ذكر المصنف ووفقه الله المعمد العاشر من معاقد تعظيم العلم وهو ملازمة ادب العلم. واستفتحه بكلام ابن القيم في مدارج السالكين المبين ان ادب المرء عنوان سعادته وفلاحة. ووجه - 02:16:24

ذلك ما ذكره بعده انه يستجلب به خير الدنيا والآخرة فاذا تأدب المرء استجلب خير الدنيا والآخرة فصار ذلك سببا لسعادته فيهما. وذكر ايضا ان قلة ادب المرء عنوان شقاوته - 02:16:47

وبواره وبين وجهه بان حرمان الخير في الدنيا والآخرة لم يستجلب بشيء مثل قلة الادب اذا فات خير الدنيا والآخرة صار العبد شقيا بائرا والبوار هو الفساد. ثم ذكر قول الاول - 02:17:07

المرء لا يسمو بغير الادب وان يكن ذا حسب ونسب. ثم قال وانما يصلح للعلم من تأدب بآدابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرنه اي لا يكون صالح العلم سوى المتأدب بالاداب على اختلاف متعلق - 02:17:27

في النفس والدرس ومع الشيخ والقرىن. ثم ذكر قول يوسف ابن الحسين بالادب تفهم العلم وبين وجهه فقال لان المتأدب يرى اهلا للعلم فيبذل له وقليل الادب يعز ان يضيع عنده. اي فان المعلم اذا رأى المتعلم متأدبا اجتهد في تفييمه - 02:17:47

وحرص على تعليمه وبدل له ما يقدر عليه في الافهام والارشاد. واذا رأه قليل الادب زوى العلم عنده ولم يجتهد في تعليمه. ويراد بها ايضا ان الله سبحانه وتعالى يجعل للمتأدب من فهم العلم وادراكه ما لا يكون لغير المتأدب فان العلم - 02:18:17

النبوة وكما كانت النبوة اصطفاء لمن يصلح لها فكذلك فان العلم يكون فيه اصطفاء ان يصلح له ومن اعظم دلائل الصلاحية ان يكون

العبد متأدبا. فيجعل الله عز وجل له من قوة الفهم والادراك - 02:18:47

بقدر ما حصل له من التأدب. واما سيء الادب فانه يفوته من حصول العلم وفهمه بقدر ما فاته من ادبه ثم ذكر ان السلف كانوا يعتنون بتعلم الادب كما يعتنون بتعلم العلم. بل طائفة بل ان طائفة منهم يقدمون - 02:19:07

تعلمهم على تعلم العلم وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. وهذه المشاهد الثلاثة تدل على عنايتهم بالادب فهم تارة يقدمون تعلمهم على تعلم العلم وتارة يعتنون به كما يعتنون بالعلم وتارة يظهرون شدة الحاجة والافتقار اليه. كما قال مخلد بن الحسين رحمة الله لابن المبارك يوم - 02:19:29

نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من العلم اي ان العبد يحتاج الى الادب اكثر من حاجته الى العلم فان انتفاعه بالعلم موقوف على قدر ما له من الادب. فمن عظم ادب - 02:19:59

عظم ما يناله من العلم. ومن قل ادبه قل ما يناله من العلم. ثم ذكر المصنف ان هذه الابدة وهي تضييع الادب هي السبب الاعظم في حرمان كثير من - 02:20:19

من طلبة العصر العلم فتجد من الناس من له رغبة في العلم وسعي في تحصيله. وتمضي عليه مدة مديدة لم يدرك منه الا شيئا يسيرا ويففل عن اصل الخل وهو عدم ملازمته - 02:20:38

اداب العلم فيحجب عنه العلم بقدر ما يفوته من ادبه كما ذكر عن احوالهم فقال فترى احدهم متكتئا بحضوره شيخه. بل يمد اليه رجليه ويرفع صوته عنده. ولا يمتنع عن - 02:20:58

اجابة هاتفه الجوال وغيره او غيره. فاي ادب عند هؤلاء ينالون به العلم. اي ان تلك احوال المذكورة احوال مزروعة يحجب عن عن العبد بأسبابها العلم. ثم ذكر حالا فيمن تقدمنا وهي فينا اكدوا اذ قال اشرف الليث ابن سعد على اصحاب الحديث اي طلاب العلم - 02:21:18

فان العلم في السلف هو الحديث. فرأى منهم شيئا كأنه كره. فقال ما هذا؟ اي ما هذا؟ الامر انتم فيه منكرا له ثم قال انتم الى يسيرا من الادب احوج منكم الى كثير من العلم اي انكم - 02:21:48

تفتقرون الى قليل الادب الذي ينفعكم اكثر من افتقاركم الى العلم الذي تلتمسونه ثم قال فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلاب العلم في هذا العصر؟ اي للمباينة بين حالنا - 02:22:08

الهم فينبغي ان يجتهد طالب العلم في لزوم الاداب لان العلم عبادة ومن كمال اداءها هذه العبادة التأدب فيها بالاداب التي درج عليها اهل العلم وكان بعض من مضى لا يشرع في اقراء الطلبة حتى يقرئهم كتابا في ادب العلم. ليعقلوه عنه ويمثلوا - 02:22:28 ثم يأخذ عليهم تلك الاداب عند تلقينهم بقية العلوم. واليوم صار المرء يدخل في العلم ويخرج منه وهو لم يقرأ كتابا في ادب العلم. ولذلك ترى الاخالل باداب العلم لجهل اكثرا الطلبة بها - 02:22:54

لا لسوء نفوسهم فان من رغب في العلم تطيب نفسه غالبا ان لم يعرض لها ما يفسدتها واما الاعراض عن ادب العلم. ومن اعظم اسبابه الجهل بتلك الاداب. فينبغي ان يجتهد طالب العلم - 02:23:14

في نهي في نفي الجهل عن نفسه بتلك الاداب في تعلم ادب العلم في ادبه في نفسه وفي مجلس درس ومع شيخه وقرنه وكتابه الى غير ذلك من متعلقات الادب فاذا انه اذا نبل في ادب - 02:23:34

العلم فتح الله سبحانه وتعالى له باب الفهم كما تقدم في قول يوسف بن الحسين بالادب تفهم العلم ومعنى قولنا عند ذكر اصحاب الحديث ان العلم في السلف هو الحديث المقصود به الرواية سواء كان في علم التفسير - 02:23:54

او علم الحديث او علم الفقه او علم الاعتقاد او علم اللغة او علم اصول الفقه او علم النحو فان هذه العلوم كانت منقولة عند هم بالرواية فكانت هي اصل العلم فيهم. نعم - 02:24:14

احسن الله اليكم قلت وفتقكم الله المعقد الحادي عشر صيانة العلم بما يشين مما يخالف المروءة ويخرمها من لم يচنن العلم لم يصنه العلم قال الشافعي رحمة الله ومن اخل بالمروءة ومن اخل بالمروءة بالوقوع فيما يشين فقد استخف بالعلم فلم يعظمه وقع في

طبي الحال الى زوال اسم العلم عنه. قال وهب ابن منبه رحمة الله لا يكون البطال من الحكماء. لا يدرك العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا يألف البشر وجماع المروءة كما قالهم ابن تيمية الجد في المحرم وتبعه حفيدهم في بعض فتاويه استعمال ما يحمله ويزنه وتجنب ما يدنسه - 02:24:50

ويشينه قيل لابي محمد سفيان ابن عبيدة رحمة الله قد استنبطت من القرآن كل شيء فاين المروءة فيه؟ فقال في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فيه المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق. ومن الزم ادب النفس للطالب تحلية بالمروءة وما يجبرو. وما - 02:25:10

عليها وتنكبه قواربها التي تخل بها كخلق لحيته فقد عده في خوارم المروءة ابن حجر الهيتمي من الشافعية وابن عابدين من الحنفية او الالتفات في الطريق وعده من خوارمها ابن شهاب الزهري وابراهيم النخعي من المتقدمين او مد الرجالين في مجمع الناس من غير حاجة ولا ضرورة داعية وعده من الخوارج - 02:25:30

جماعة منهم ابو بكر الطرطoshi من المالكية وابو محمد ابن قدامة وابو الوفاء ابن عقيل من الحنابلة او صحبة الاراذل والفساق والنجار والبطالين وعدوا ومن خوارج المروءة جماعة منهم ابو حامد الغزالى وابو بكر الطيب من الشافعية والقاضي عياض الي من المالكية او مصارعة الاحداث والصغراء - 02:25:50

من الخوارج ابن الهمام وابن نجيم من الحنفية ومن اخل بمروءته وهو ينتسب الى العلم فقد افتضحت عند الخاص والعام ولم ينل من شرف العلم الا ذكر المصنف وفقه الله المعقد الحادى عشر من معقد تعظيم العلم وهو صيانة العلم عما - 02:26:10

اي حفظه وحمايته عما يقبح اي حفظه وحمايته عما يقبح. ثم بين المشين يقبح فقال مما يخالف المروءة ويخدمها؟ فكل شيء كان مخالف المروءة خالما لها فان العلم يحفظ ويحمى عنه. واستفتح بيان هذا المعقد بالكلمة المأثورة عن الشافعى انه - 02:26:30

قال من لم يصن العلم لم يصنه العلم اي من لم يحفظ العلم مكرما له فان العلم لا يحفظه فلا يصب حفظه منه ثم ذكر ان من اخل بالمروءة بالواقع فيما يشين فقد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في - 02:27:00

قال فتضى به الحال الى زوال اسم العلم عنه. اي فيخرج من اسم العلم والحكمة الى اسم البطالة والمجانية وذكر قول وهب ابن منبه وهو احد التابعين انه قال لا يكون البطال من الحكماء اي لا يكون الماجد - 02:27:20

المشتغل بالباطل من اهل الحكمة والعلم. ثم ذكر بيته في ذلك واتبعه ببيان حقيقة المروءة نقلًا عن ابن تيمية الجد وحفيده ابى العباس احمد ابن عبد الحليم انه ما ذكر حدها فقال استعمال ما يحمله - 02:27:40

وتجنب ما يدنسه ويشينه. فمدار المروءة على امرين. احدهما استعمال المجمل المزین استعمال المجمل المزین. والآخر اجتناب المدنس المشين. اجتناب المدنس ثم ذكر استنبط ابى محمد سفيان ابن عبيدة المروءة من القرآن في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن - 02:28:00

الجاهلين فقوله خذ العفو فقوله وامر بالعرف اي ما تعارف عليه الناس من انواع الكمالات في احوالهم وهي المروءة. ثم ذكر ان من الزم ادب النفس للطالب تحلية بالمروءة. يعني اتصافه بها - 02:28:34

وما يحمل عليها وتنكبه خوارمها التي تخل بها اي بعده عن خوارم المروءة. وخوارم جمع خرم وهو الشق وخوارم جمع خرم وهو الشر. وخوارم المروءة مفسداتها. وخوارم المروءة مفسداتها لانها تشفعها حتى تقطعها اريا اريا فتنفي عن صاحبها اسم المروءة - 02:28:54

ثم ذكر جملًا مما يخل بالمروءة مأثورا عن اهل العلم السابقين كخلق اللحية او كثرة التفات في الطريق او مد الرجال في مجمع الناس من غير حاجة ولا ضرورة داعية او صحبة الاراذل والفساق والمجان والبطالين او مصارعة الاحداث والصغراء - 02:29:25

فك كل هذه المذكرات مما يتجاهله ملتمس العلم لحالاته بالمروءة. لان اسم العلم يزول عن متعاطيه وهذه المذكرات منها ما هو محرم ومنها ما ليس محرما. وكلها مذهب للمروءة ناف لها ثم قال بعد ومن اخل بمروءته وهو ينتسب الى العلم فقد افتضحت عند الخاص

انا عواره وظهر ما يصبح منه عند الناس. ثم قال ولم ينزل من شرف العلم الا الحطام اي لا الى ما يريده من العلم وانما يدرك منه شيئا
قليلا بمنزلة الفتات المتساقط من الطعام ولا يكون له حظ - 02:30:15

منه لانه امتهن نفسه باضعاف مروءته. فينبغي ان يعظم طالب العلم المرور ومن اكدها الاعراف المرعية عند اهل بلده. فان هذا من
تمام العقل وحسن اخذ العلم فمن تزني بالمروءة وكسي ثوبها فانه يصير له حظ من الانتساب - 02:30:37
علم والكون من اهله. واما ضعيف المروءة الذي هتك ستارها بخوارتها فان اسم العلم يزول عن وهذا اخر البيان هذا القدر من الكتاب
ونستكمل بقيته بعد العصر وبقيت بقية تتعلق بقراءة مقدمة مختصر لهذا الكتاب - 02:31:07

اسمه خلاصة تعظيم العلم. مثبت في المجلد الثاني من المجلدين الذين بابديكم جعل لحفظها وفي حفظها اعانته على تعظيم العلم.
فنقرأ مقدمته للتعریف به. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى في مصنفكم خلاصة تعظيم العلم. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله المعظم بالتوحيد وصلى الله وسلم - 02:31:31

على عبده ورسوله محمد المخصوص باجل المزید. وعلى الله وصحابه اولى الفضل والرأي السديد. اما بعد فهذه من كتاب تعظيم العلم
اللفظ اعدت بالتقاطها لمقصد الحفظ. فاستخرج منه للمنفعة المذكورة النبأ. وجعل فيه الانموذج من كل باب ليكون في نفوس -

02:32:00

شمس النهار ويترشح بعده الى العمل والابتكار. فاسأل الله لي ولهم لزوم معاقد التعظيم والفوز بجواعع فضله العظيم ما بعد هذا في
الخلاصة هو نص كتاب تعظيم العلم لكن اختصر بقدر ما يحصل به الاعانة على حفظها. وقبل انصرافكم - 02:32:20

انبه الى امور اولها ان من احتاج الى الاستعانة بحامل للكتاب فجعله بين يديه فانه اذا اراد ان يقوم فينبغي ان ينحيه ومن المكان لان
الناس يحتاجون الى هذا الموضع في الصلاة وخاصة في يوم الجمعة. وثانيها من افتقر الى كرسي - 02:32:40
اجلسوا عليه لاجل علة فلا بأس لكن ليأخذ يمنة او يسرا ولا يتوسط الحلقة بحيث يمنع من وراءه من المعلمين من النظر. وثالثها من
كان له سؤال فيما ذكر في الدرس او غيره فانه يكتبه في ورقة ثم نجيب عنه في حينه - 02:33:00

لا اجيب على الاسئلة التي تكون شفافها عند ذهابي. ورابعها انه لا ينبعي لاحد ان يتبعني الا احد عليه من كتاب فيقرأه فلا بأس ان
يتبعني ليقرأه وما عدا ذلك فارجو الا يتبعني احد لقاونا ان شاء الله تعالى بعد صلاة العصر - 02:33:20
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحابه اجمعين - 02:33:40